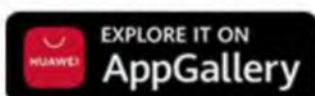


موقع معلمك

للإستفادة والحصول على العديد من الخدمات المجانية
ابحث عن تطبيق **معلمك التعليمي** في أحد المتاجر



أو قم بالبحث في محرك البحث قوقل

موقع معلمك التعليمي



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الأول المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين



وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
الدراسات الإسلامية - الصف الأول المتوسط - الفصل الدراسي
الثاني / وزارة التعليم - الرياض، ١٤٤٥ هـ.
١٤٢ ص: ٢١ × ٢٥ سم
ردمك: ٩ - ٥٣٣ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - التربية الإسلامية - تعليم ٢ - التعليم المتوسط - السعودية - كتب
دراسية أ. العنوان
ديوي ١، ٣٧٧ ١٤٤٥ / ٢٩٥

رقم الإيداع: ١٤٤٥ / ٢٩٥
ردمك: ٩ - ٥٣٣ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم،
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa



حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

أولاً: التوحيد



وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه، من أهم العلوم الإسلامية التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١)، وقال ﷺ: «مُبَشِّرًا مَنْ بَلَغَ شَرِيعَتَهُ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنْهَا حَدِيثًا فَحَفَظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ غَيْرُهُ، فَرَبَّ حَامِلَ فَقَّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرَبَّ حَامِلَ فَقَّهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ»^(٢).

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط/ الفصل الدراسي الثاني متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قُدر تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- علم التوحيد: فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- علم التفسير: فهو يعتني بكتاب الله تعالى، من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- علم الحديث: فهو يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- علم الفقه: فهو العلم الذي يوضح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تم صياغة الدروس والموضوعات. في هذا الكتاب. صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مُشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

- أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.
- ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه. بإذن الله تعالى. على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.



(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

ثالثًا: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلمًا وتطبيقًا وكتابةً، وبحثًا عن المعلومة، واستنباطًا لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

خامسًا: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصورًا إجماليًا عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نورًا في الدنيا، وزادًا في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٣	الوحدة الأولى: الشُّرك
١٤	الدرس الأول: خطر الشُّرك
١٦	الدرس الثاني: الحذر من الشُّرك
١٩	الدرس الثالث: الشُّرك في الرُّبوبيَّة
٢١	الدرس الرابع: الشُّرك في الألوهيَّة
٢٣	الدرس الخامس: حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدُّه الطُّرُق الموصلة للشُّرك
٢٥	الوحدة الثانية: الهداية إلى التوحيد
٢٦	الدرس السادس: الهداية إلى التوحيد
٢٩	الوحدة الثالثة: نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة
٣٠	الدرس السابع: نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (١)
٣٢	الدرس الثامن: نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (٢)
٣٥	الوحدة الرابعة: العبادات الباطنة
٣٦	الدرس التاسع: العبادة
٣٩	الدرس العاشر: عبادة المَحَبَّة



الوحدة الأولى الشرك

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان خطر الشرك.
- الاستشهاد بما يدل على خوف النبي ﷺ على أمته من الشرك.
- بيان المراد بالشرك في الربوبية، وحكمه.
- توضيح أن الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام.
- التفريق بين الشرك في الربوبية، والشرك في الألوهية.
- بيان حكم الشرك في الألوهية.
- الاستشهاد بدليل من القرآن على أن جميع الأنبياء نهوا عن الشرك في الألوهية.
- ذكر وسائل حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدّه الطرق الموصلة للشرك.



خطر الشرك

الشرك أعظم الذنوب

الشرك أعظم الذنوب، والدليل على ذلك:

● حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»^(١).

الشرك أعظم أنواع الظلم

ظلم الإنسان نفسه بالوقوع في الشرك، وهو أعظم أنواع الظلم، والدليل قول الله تعالى في وصايا لقمان لابنه: «يَبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»^(٢).

من مات على الشرك دخل النار

إذا مات الإنسان على الشرك الأكبر لا يغفر الله له، والدليل: قول الله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٣).

ومن مات وهو يشرك بالله تعالى شركاً أكبر فهو في النار خالدًا مخلدًا فيها، والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ»^(٤).



لا ينفع مع الشرك عمل

لا ينفع المشرك أي عمل صالح ، فمن مات وهو يشرك بالله الشرك الأكبر فقد حبط عمله ، ولم يُقبل منه ولو كان من أعبد النَّاس .

والدليل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿ وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ ^(١) .

الشرك افتراء عظيم

١ وصَفَ اللهُ تعالى الشرك بأنه افتراء عظيم ، فقال تعالى: ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ ^(٢) ، يعني: يساوون غير الله بالله.

٢ ما تضمنه من تنقُّص رب العالمين ، وصرفِ العبادة -التي هي حقه الخاص به - إلى غيره ، فمن أعظم تنقص الرب أن يخلِّقَكَ اللهُ تعالى ويأمركَ بعبادته ، ثم تعبد غيره .
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، « قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ » .

التقويم

س لماذا كان الشرك افتراءً عظيمًا على الله تعالى ؟

لأنه اشتمل على أمرين خطيرين:

الأول: أنهم يساوون غير الله بالله تعالى .

الثاني: ماتضمنه من تنقص رب العالمين ، وصرف العبادة التي هي حقه الخاص به إلى غيره .

(٢) سورة النساء آية ٤٨ .

(١) سورة الفرقان آية ٢٣ .



الحذر من الشرك

وجوب الحذر من الشرك

يجب على المسلم أن يخاف الشرك على نفسه، ويحذر من الوقوع فيه، ويتجنب جميع الأسباب الموصلة إليه من البدع والوسائل الشَّرِكِيَّة بأنواعها؛ وذلك لخطورته وشناعة عاقبته. **ومما يدل على وجوب الحذر من الشرك:**

اجعلني وبني في جانب بعيد عن عبادة الأصنام

١ قول الله تعالى فيما قصه عن خليفه إبراهيم عليه السلام أنه قال: ﴿وَأَجْبُنِي وَبَنِي أَنْ نَعْبُدَ

الْأَصْنَامَ﴾ ^(١)، فإذا كان الخليل عليه السلام يخاف أن يقع في الشرك، فنحن أولى بالخوف من الوقوع فيه.

ما كان منحوتاً على شكل صورة

٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَآكلُ الرِّبَا، وَآكلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» ^(٢).

والاجتناب هو: الابتعاد عن الشيء في ذاته، والابتعاد عن جميع الأسباب الموصلة إليه.

خوف النبي صلى الله عليه وسلم على أمته من الشرك

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على أمته من الوقوع في الشرك، فمن محمود بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ»، قالوا: وَمَا الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً» ^(٣).



فإذا كان النبي ﷺ يخاطب أصحابه رَضِعَهُم بهذا ويخاف عليهم من الشرك الأصغر، فغيرهم ممن هو دونهم في العلم والعبادة من باب أولى، وإذا كان هذا في الشرك الأصغر فالشرك الأكبر أولى أن يخاف من الوقوع فيه.

وقد أخبر النبي ﷺ في أكثر من حديث عن وقوع الشرك في هذه الأمة، وما أخبر به النبي ﷺ واقع لا محالة، وهذا يوجب علينا الأمور التالية:

الأول: معرفة الشرك؛ لأن مَنْ جَهِلَهُ فقد يقع فيه وإن لم يشعر.

الثاني: الحذر من الشرك، والخوف من الوقوع فيه، فمن خاف من الشيء تجنَّبه.

والدليل على هذا:

- ١ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبدَ اللات والعزى»^(١).
- ٢ حديث ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ»^(٢).

تَشَارُح

من أعظم النعم علينا في بلادنا الحبيبة المملكة العربية السعودية انتشار التوحيد ونبذ الشرك.

أتحاور مع مجموعتي عن أسباب هذه النعمة وعوامل الثبات عليها.

من أسبابها: فضل الله تعالى أولاً، ثم أن المملكة العربية السعودية قامت على التوحيد وإخلاص العبادة لله تعالى وحده، ومنها جهود الدولة والعلماء ورجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محاربة مظاهر الشرك.

من عوامل الثبات عليها: شكر الله عز وجل على هذه النعمة وسؤاله الثبات عليها وحفظ البلاد من آفة الشرك، والحرص على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وتناصح المسلمين فيما بينهم.



(١) أخرجه مسلم (٢٩٠٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٢٥٢)، وأحمد (٢٢٣٩٤)، واللفظ لأبي داود.

- ١ يجب على المسلم أن يحذر من الشرك، أذكر الدليل .
 قول الله تعالى فيما قصه عن خليله إبراهيم عليه السلام: { واجتنبني وبني
 أن نعبد الأصنام } سورة إبراهيم، فإذا كان الخليل عليه السلام يخاف أن يقع
 في الشرك فنحن أولى بالخوف من الوقوع فيه.
- ٢ لماذا قَدَّم النبي ﷺ الشرك بالله في حديث السبع الموبقات ؟
 لأن الشرك أعظمها وأهلكها.
- ٣ لماذا حذَّر كل نبيٍّ من الأنبياء أمته من الشرك ؟
 ١- لخطورته وشناعة عاقبته، فهو أعظم الذنوب.
 ٢- كثرة الوقوع فيه.





الشرك في الربوبية

المراد بالشرك في الربوبية

أُتَعَرَّفُ معنى الشرك

في الربوبية حتى أحمي

نفسي من الوقوع فيه

المراد بالشرك في الربوبية: جَعَلَ شَرِيكَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى فِي رَبوبيته.

مثل

١ اعتقاد وجود خالق مع الله تعالى.

٢ اعتقاد أن لأحد من الخلق القدرة على التصرف في الكون.

٣ اعتقاد أن أحداً يعلم الغيب المطلق غير الله تعالى.

٤ اعتقاد أن لأحد القدرة المطلقة على النفع والضرر غير الله تعالى.

فمن اعتقد أن لأحد القدرة في التصرف في الكون وتديره مثل من يعتقد في الأولياء والصالحين أن لهم القدرة في تدبير الكون تدبيراً مطلقاً فقد ادعى شريكاً لله في ربوبيته، قال الله تعالى:



﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ

مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾^(١).

القشرة الرقيقة على نواة التمرة

(١) سورة فاطر آية ١٣.

حكم الشرك في الربوبية

الشرك في الربوبية شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام، والنجاة يوم القيامة، وذلك أنه لا بد مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية، وعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة.

وقد كان عامة المشركين في الجاهلية يُقرُّون بتوحيد الربوبية، لكنهم لم يقرُّوا بتوحيد الألوهية، فبعث الله رسوله محمداً ﷺ يدعوهم إلى الإقرار بتوحيد الألوهية، فدعاهم إلى ذلك، وجادلهم حتى قبل دعوته من قبلها واعتنق دين الإسلام.

التقويم؟

١ ما المراد بالشرك في الربوبية؟ وما حكمه؟

المراد بالشرك في الربوبية: جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته.

حكمه: الشرك في الربوبية شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

٢ ما حكم اعتقاد أن أحداً من البشر له القدرة على التصرف في الكون

وتدبيره؟ حكمه: شرك أكبر في الربوبية، فمن اعتقد أن لأحد القدرة في التصرف

في الكون وتدبيره تدبيراً مطلقاً فقد ادعى شريكاً مع الله تعالى في ربوبيته.

٣ هل الإقرار بتوحيد الربوبية فقط يكفي للدخول في الإسلام؟ ولماذا؟

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام، وذلك أنه لا بد

مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية وعبادة الله وحده

وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة.



الشرك في الألوهية

المراد بالشرك في الألوهية

صُرفُ شيءٍ من العبادة لغير الله تعالى.

مثل

أُتعرِفُ معنى الشرك

في الألوهية حتى أحمي

نفسي من الوقوع فيه

- ١ محبة أحدٍ مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذل له، ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أكثر.
- ٢ الخوف من غير الله تعالى في أمرٍ لا يقدر عليه إلا الله.
- ٣ رجاء غير الله تعالى فيما هو من خصائص الله تعالى.
- ٤ التوكُّل على غير الله في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله.
- ٥ دُعاء غير الله تعالى.

تشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أعددت ثلاثة أمثلة للشرك في الألوهية عدا ما ذكر.

١- الاستغاثة بغير الله تعالى ٢- الذبح لغير الله تعالى ٣- الطواف بالقبور

حكم الشرك في الألوهية

إذا صُرفت العبادة أو أي نوع من أنواعها لغير الله فهو شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

جميع الأنبياء ﷺ نهوا عن الشرك في الألوهية

أرسل الله تعالى جميع الرسل ﷺ للدعوة إلى توحيد الألوهية، والنهي عن الشرك في الألوهية.



كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الصُّلُوحَ﴾^(١)

وبيان ذلك على التفصيل فيما يأتي:

(١) سورة النحل آية ٣٦.

الرسول ﷺ	دعوته
نوح ﷺ	قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ^(١) .
هود ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ^(٢) .
صالح ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ^(٣) .
إبراهيم ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ ^(٤) .
شعيب ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ^(٥) .
عيسى ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنَىٰ إِسْرَءِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ ^(٦) .

التقويم؟

١ ما الفرق بين الشرك في الربوبية والشرك في الألوهية؟

الشرك في الربوبية: جعل شريك مع الله تعالى في ربوبيته.

الشرك في الألوهية: صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى.

٢ أبين حكم الشرك في الألوهية، مع الدليل.

حكمه: شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام، والدليل قال الله تعالى:

{ومن يدع مع الله إله آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه

إنه لا يفلح الكافرون} سورة المؤمنون.

٣ ما نوع التوحيد الذي أرسل الله به الرسل ﷺ؟

أرسل الله تعالى جميع الرسل ﷺ للدعوة إلى توحيد الألوهية.



حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدّه الطرق الموصلة للشرك

نهيهِ ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً

نهى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً؛ لئلا يكون ذلك ذريعة ووسيلة لعبادته من دون الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»^(١).

وقد دل الحديث على مسائل منها:

- أ- تحريم اتخاذ قبر النبي ﷺ عيداً، بأن يعتاد المجيء إليه على وجه مخصوص، واجتماع معهود، كما هو حال الأعياد، ومن ذلك: أن يتخذ قبره عيداً للصلاة والدعاء وغير ذلك من وسائل الشرك، كما اتخذ المشركون أعياداً زمانية ومكانية.
- ب- إذا كان هذا حراماً في قبر النبي ﷺ وقبره أفضل قبر على وجه الأرض، فمن باب أولى أن يكون حراماً في جميع القبور.
- ج- قوله ﷺ: «وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»، يعني: أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبوري وبعدي عنه، فلا حاجة لكم إلى اتخاذه عيداً تترددون إليه لأجل ذلك.

دعاؤه ﷺ أن لا يجعل الله قبره وثناً

دعا النبي ﷺ ربه جل وعلا أن لا يتخذ قبره وثناً يعبد من دون الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قُبُورِي وَثْنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(٢).

نهيه ﷺ عن إطرائه ورفعته فوق منزلته التي أنزله الله تعالى

كان النبي ﷺ ينهى عن رفعه فوق منزلته التي أنزله الله فيها، وهي منزلة الرسالة والعبودية لله، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً قال: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا تَسْتَجِرِيَنَّكُمْ الشَّيَاطِينُ، أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولُ اللَّهِ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللَّهُ»^(١).

التقويم؟

كيف حمى النبي ﷺ التوحيد؟ مع الدليل.

- ١- نهى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً، قال النبي ﷺ "لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم" أخرجه أحمد.
- ٢- دعاء النبي ﷺ ربه جل وعلا أن لا يتخذ قبره وثناً يُعبد من دون الله تعالى فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال "اللهم لا تجعل قبري وثناً، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" أخرجه أحمد.
- ٣- نهيه ﷺ عن إطرائه ورفعته فوق منزلته التي أنزله الله تعالى، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رجلاً قال يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا، فقال رسول الله ﷺ "يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا تستجريَنَّكم الشياطين، أنا محمد بن عبد الله ورسول الله، وما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله" أخرجه النسائي.



الوحدة الثانية الهداية إلى التوحيد

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف الهداية لغةً وشرعاً.
- التفريق بين أنواع الهداية.
- الاستدلال على أنواع الهداية.
- ذكر أسباب الهداية.
- توضيح موانع الهداية.





الهداية إلى التوحيد

تعريف الهداية

لغةً: مأخوذ من هدى بمعنى: أرشد ودلّ.
شرعاً: بيان طريق الحق، والتوفيق لقبوله.

أنواع الهداية

الهداية نوعان:

النوع الأول: هداية البيان والإرشاد والدلالة

والمراد بها: بيان الحق، والدعوة إليه.

وهذه يملكها النبي ﷺ وجميع الأنبياء عليهم السلام، وجميع أتباعهم الذين يقتدون بهم في الدعوة إلى الله تعالى.

والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١).

النوع الثاني: هداية التوفيق والإلهام

والمراد بها: التوفيق لقبول الحق، والعمل به.

وهذه لا يقدر عليها إلا الله تعالى وحده سبحانه، أما الأنبياء وغيرهم فلا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعاً ولا ضرراً.



حكم طلبها من غير الله: لا يجوز أن تطلب هذه الهداية من غير الله تعالى، ومن طلبها من غيره فقد وقع في الشرك الأكبر.

والدليل على ذلك:

- ١ قول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (١).
- ٢ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» (٢).



تُحاور مع مجموعتك في الفرق بين هداية البيان وهداية التوفيق.
هداية البيان: هي بيان الحق والدعوة إليه، وهذه يملكها النبي ﷺ وجميع الرسل عليهم السلام، وجميع أتباعهم الذين يقتدون بهم.
هداية التوفيق: هي التوفيق لقبول الحق والعمل به وهي خاصة بالله تعالى وحده.

للهداية أسباب كثيرة، أهمها:

- ١ سؤال الله الهداية، فإنها بيده تعالى، فيسأل العبد ربه أن يهديه، جاء في الحديث القدسي «يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ» (٣)، والمسلم يردد كثيراً في كل يوم قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (٤).
- ٢ تلاوة القرآن الكريم، وتدبره والعمل به.
- ٣ فعل الطاعات، والاستكثار من الحسنات، فإن بعضها يدعو إلى بعض.
- ٤ تذكر الآخرة، وحسن العاقبة، وما يؤول إليه الإنسان يوم القيامة هل يصير إلى الجنة أو إلى النار.



موانع الهداية

للهداية موانع كثيرة، أهمها:

- ١ الإعجاب بالضالين، وتقليدهم.
- ٢ الجهل بالشريعة، والإعراض عن تعلم العلم الشرعي، والعمل به.
- ٣ عدم الإصغاء إلى نصح الناصحين الصادقين كالوالدين والأخ والأخت الكبارين في الأسرة، والمعلم المربي الحريص على تعلم طلابه.

التقويم



س١ ما معنى الهداية؟ وما أنواعها؟ مع التمثيل.

الهداية لغة: مأخوذ من هدى بمعنى: أرشد وأدل.
 شرعاً: بيان طريق الحق والتوفيق لقبوله.
 الهداية نوعان: النوع الأول: هداية البيان والإرشاد والدلالة.
 مثال: هداية النبي ﷺ للغلام اليهودي، الذي كان يخدمه عندما مرض أتابه النبي ﷺ يعوده، وقال له «أسلم» فأسلم.
 النوع الثاني: هداية التوفيق والإلهام، وهذه لا يقدر عليها إلا الله تعالى.
 مثال: عندما أراد النبي ﷺ أن يدعو عمه إلى الإسلام لكنه لم يهتدي.

س٢ هل يملك الأنبياء ﷺ هداية أحد من البشر هداية التوفيق؟ ولماذا؟

الأنبياء عليهم السلام لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم هداية التوفيق لأن هداية التوفيق لا يقدر عليها إلا الله تعالى وحده.

س٣ بين أسباب الهداية وما موانعها.

- ١ أسباب الهداية: ١. سؤال الله الهداية فإنها بيده تعالى.
٢. تلاوة القرآن الكريم وتدبره والعمل به.
٣. فعل الطاعات.
٤. تذكر الآخرة وحسن العاقبة.

موانع الهداية:

١. الإعجاب بالضالين وتقليدهم.
٢. الجهل بالشريعة والإعراض عن تعلم العلم الشرعي والعمل به.
٣. عدم الإصغاء لنصح الناصحين الصادقين كالوالدين والأخ والأخت الكبارين في الأسرة، والمعلم المربي الحريص على تعلم طلابه.

الوحدة الثالثة نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة



نتائج التوحيد في الدنيا (١)

نتائج التوحيد في حياة الإنسان

للتوحيد نتائج عدة في حياة الإنسان من أهمها:

- ١ تَعَلَّقَ القلب بالله وحده، فينشرح الصدر، ويطمئن القلب ويرضى بقضاء الله وقدره، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾^(١).
- ٢ هو الطريق الوحيد الذي يوصل سالكه إلى العبادة الصحيحة التي يريدّها الله جلّ وعلا من عباده.
- ٣ أنه يؤدي إلى ولاية الله للعبد بحفظه ورعايته في دينه ودنياه وآخرته، قال الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ^(٣) وتحصل ولاية الله بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك استببط نتائج ذكر الله على الفرد وصلاح القلب.
ذكر الله عز وجل يورث محبة الله تعالى للعبد، وهو سبب لصلاح القلب واطمئنانه وبعده عن الغفلة.

- ٤ أنه يجعل للحياة قيمة ومعنى، فيوقن الموحّد أن الله لم يخلقه عبثاً، فيشعر بالفرح والسرور ويعيش حياته بكل ثقة وسعادة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ^(٢)﴾^(٣).

(٢) سورة يونس الآيات ٦٢-٦٣.

(١) سورة الزمر آية ٢٢.

(٣) سورة الأنعام الآيات ١٦١-١٦٣.

نتائج التوحيد في مجتمع الصحابة رضي الله عنهم

لقد كان للتوحيد أعظم النتائج في حياة الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم، فقد صحح طريقة حياتهم، وغيّرَها تماماً إلى الأحسن، ومن أحسن ما يوضح هذا التغير في حياة الصحابة رضي الله عنهم هذان الخبران:

- ١ قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي عبيدة رضي الله عنه لما فتحوا بيت المقدس: إِنَّا كُنَّا أَذْلَ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فمهما نطلب العزَّ بغيرِ مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ أَذْلْنَا اللَّهُ. ^(١)
- ٢ قول ربعي بن عامر رضي الله عنه لقائد جيش الفرس: اللَّهُ ابْتَعَثَنَا - أَوْ جَاءَ بِنَا - لَنُخْرِجَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادَةِ الْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ، وَمِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى سَعَتِهَا، وَمِنْ جَوْرِ الْأَدْيَانِ ^(٢) إِلَى عَدْلِ الْإِسْلَامِ. ^(٣) فهذه الآثار بينت كيف أثر التوحيد في مجتمع الصحابة مما أكسبهم العيش الطيب والسعادة الحقيقية بالله عز وجل وراحة البال.

التقويم

اذكر ثلاثاً من نتائج التوحيد على حياة الإنسان.

١. تعلق القلب بالله وحده.
٢. هو الطريق الوحيد الذي يوصل سالكه إلى العبادة الصحيحة.
٣. أنه يؤدي إلى ولاية الله للعبد بحفظه ورعايته في دينه ودنياه وآخرته.

اذكر مثلاً يدل على أثر التوحيد في مجتمع الصحابة رضي الله عنهم.

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي عبيدة رضي الله عنه لما فتحوا بيت المقدس (إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله) البداية والنهاية.

(١) البداية والنهاية ٥٥/٤.

(٢) الأديان المقصودة هنا: الأديان المحرفة، أما أصل الأديان السماوية فلا جور فيها ولا ضيق؛ لأنها من عند الله العالم بما يصلح للناس.

(٣) تاريخ الطبري ٤٠١/٢.



نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (٢)

نتائج التوحيد في الدنيا (على حياتنا الاجتماعية)

- ١ دفاع الله عن أهل التوحيد، فيدفع عنهم الشرور، ويحفظهم من كيد الكائدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾^(١).
- ٢ التوحيد هو سبيل العزة والشرف والرفعة والعلو، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢).
- ٣ انتشار المحبة والألفة بين أفراد المجتمع المسلم، وإن اختلفت جنسياتهم وألوانهم وبلدانهم. شيوع الأمن والهداية إلى الصراط المستقيم، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٣).



بالتعاون مع مجموعتك: كيف نستثمر التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في تحصين أنفسنا من الأفكار الفاسدة والعقائد المنحرفة والبدع المضلة؟
بأخذ العلم من مصادره الصحيحة، والاستماع لكبار العلماء الثقات والبعث من مواقع أصحاب البدع والعقائد المنحرفة، والحذر من الاستماع إليهم أو نشر أفكارهم الضالة.



نتائج التوحيد في الآخرة

- ١ التوحيد يكفر السيئات.
- ٢ أن الموحدين تبيض وجوههم يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١).
- ٣ أن الموحدين في الآخرة مع الذين أنعم الله عليهم، قال جلّ وعلا: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(٢).
- ٤ تحريم النار على أهل التوحيد، إذا قام الموحّد بما أوجب الله عليه، وترك ما حرم الله عليه، قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»^(٣).



التقويم



اذكر ثلاثاً من نتائج التوحيد في الآخرة.

١. التوحيد يكفر السيئات.
٢. أن الموحدين تبيض وجوههم يوم القيامة.
٣. تحريم النار على أهل التوحيد.

الوحدة الرابعة العبادات الباطنة



العبادة

معنى العبادة

لغة: التذلل والخضوع.

شرعاً: اسم جامع لكل ما يُحبُّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.^(١)
وهذه العبادة تسمى: العبودية الاختيارية.

أمثلة على العبادات بأنواعها



(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠ / ١٤٩.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أمثلة أخرى لكل نوع من أنواع العبادة.
 عبادات قولية، عبادات باطنة، عبادات فعلية.
 عبادات قولية: الدعاء، الذكر، الصلاة على النبي ﷺ.
 عبادات باطنة: الإيمان بالله تعالى، الخوف من الله تعالى.
 عبادات فعلية: الصوم، الصدقة، الحج والعمرة.

وجوب صرف كل العبادات لله تعالى

يَجِبُ صَرْفُ كُلِّ عِبَادَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فهو الذي خلقنا ورزقنا، وهذا هو معنى توحيد الألوهية والذي يسمّى أيضاً: (توحيد العبادة)، ولأجل هذا أرسل الله الرسل وأنزل معهم الكتب، يأمرون بالتوحيد، ويحذرون من الشرك.
 والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ ^(١).

شروط قبول العبادة

يشترط لقبول العبادة:

١ أن تكون خالصة لله تعالى.

٢ أن تكون موافقة لسنة رسول الله ﷺ.

ومن الأدلة الجامعة لهذين الشرطين: قول الله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ^(٢)، فمعنى ﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُ﴾: أخلص عبادته لله، ومعنى ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: متبع للرسول ﷺ.

(٢) سورة البقرة آية ١١٢.

(١) سورة النحل آية ٣٦.

أركان العبادة



للعبادة ثلاثة أركان هي:

- ١ **مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى**، فيجبُ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ مَحَبَّتِهِ، ويجبُ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّتُهُ مَقْدَمَةً عَلَى كُلِّ مَحْبُوبٍ.
- ٢ **الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى**، فيجبُ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْخَوْفِ مِنْهُ، وَالْخَوْفُ مِنْ عِقَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- ٣ **رَجَاءُ اللَّهِ تَعَالَى**، فيجبُ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ رَجَاءٍ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْعَطَاءِ.

التقويم

١ **س** عرّف العبادة، وما حكم صرف شيء من العبادة لغير الله؟

العبادة لغة: التذلل والخضوع.

شرعاً: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

حكم صرف شيء من العبادة لغير الله شرك بالله تعالى.

٢ **س** ما أركان العبادة؟

١. محبة الله تعالى ٢. الخوف من الله تعالى ٣. رجاء الله تعالى

٣ **س** ما شروط قبول العبادة؟

يشترط لقبول العبادة:

١. أن تكون خالصة لله تعالى ٢. أن تكون موافقة لسنة رسول الله ﷺ



عبادة المحبة

محبة الله تعالى عبادة

تُعَدُّ محبة الله تعالى من أعظم العبادات، وهي ركنٌ من أركان العبادة، والله تعالى أعظم محبوب، قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ... الآية﴾ (١).

أسباب محبة المسلم لربه جلّ وعلا

يجب على المسلم أن يحب الله تعالى لأسباب، من أهمها:

الأول: اتصافه بصفات الجلال والكمال والجمال، فصفاته أحسن الصفات وأعلاها.

الثاني: خلقه ورزقه، وإمداده بجميع النعم.

الثالث: الهداية للإسلام والسنة، والتوفيق لاتباع دينه وشرعه، وهذه أعظم النعم.

نشاط

تداول مع مجموعتك في ذكر ثلاث نعم تستوجب حبنا لله عز وجل.

- ١- نعمة الهداية لدين الإسلام.
- ٢- نعمة خلق السماوات والأرض وما فيهما.
- ٣- نعمة العقل والسمع والبصر.

(١) سورة المائدة آية ٥٤.

أنواع المحبة

المحبة أنواع، أهمّها ما يلي:

١ محبة الله تعالى

وهي: محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع والتعظيم والطاعة.
حكمها واجبة، وهي شرط في صحة الإيمان، وعلامة على صحة التوحيد، ولا تصلح إلا لله وحده.
 قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾^(١).

٢ المحبة الشرعية

وهي: المحبة المأمور بها شرعاً، وأجلها بعد محبة الله تعالى: محبة رسول الله ﷺ.
حكمها واجبة.

٣ المحبة الشريكة

وهي: محبة أحد مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذل له، ويعظمه
 كتعظيم الله تعالى أو أكثر.
حكمها شرك أكبر.
 والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾^(٢)، والأنداد: الأمثال والنظراء.

٤ المحبة المباحة

وهي المحبة الطبيعية، مثل: محبة الوالدين، والأولاد، والأزواج، ومحبة الطعام والشراب.



وجوب تقديم محبة الله تعالى ومحبة رسوله ﷺ

يجب تقديم محبة الله تعالى، ثم محبة رسوله ﷺ على محبة كل أحد، ومن أدلة هذا:

- ١ قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ. وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (١).
- والمعنى: قل يا محمد إن كانت محبة هذه الأصناف الثمانية مقدمة عندكم على حب الله ورسوله، أو فعل ما أوجب الله عليكم من الأعمال التي يحبها ويرضاها، ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾: أي: انتظروا ماذا يحل بكم من عقابه؟
- ٢ حديث أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (٢).

فائدة تقديم محبة الله تعالى ورسوله ﷺ على محبة غيرهما

ومن فوائد تقديم محبة الله تعالى ومحبة رسوله ﷺ على محبة ما سواهما، وجود لذة الإيمان وحلاوته في القلب، كما يدل لهذا حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ» (٣).

(١) سورة التوبة آية ٢٤.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٤٣).

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٥).

علامات صدق المحبة لله ورسوله

من أهمّ علامات صدق محبة الله ورسوله ﷺ ما يلي:

- ١ طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ.
 - ٢ تعظيم أمر الله ونهيه وأمر رسوله ﷺ ونهيه وتقديمه على قول كل أحد.
 - ٣ بغض ما يبغضه الله تعالى ورسوله ﷺ من الكفر والفساد والضلال والظلم، وجميع الذنوب والمعاصي.
- قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١)، قال الشيخ السعدي رحمه الله: هذه الآية هي الميزان التي يُعرف بها من أحبّ الله حقيقةً ومن ادّعى ذلك دعوى مجرّدة.^(٢)

الحُبُّ في الله

المراد بالحب في الله: محبة المرء المسلم لما فيه من الإيمان، وخصال الخير والتقوى. مثال ذلك: محبة الأنبياء ﷺ، ومحبة أصحاب رسول الله ﷺ، وآل بيته، وولي الأمر، وجميع الصالحين، ومن الأدلة على ذلك: حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ: أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ».^(٣)

التقويم

- ١ ما أسباب محبة المسلم لربه عز وجل؟ الحل في الصفحة التالية
- ٢ اذكر أنواع المحبة.
- ٣ ما الفائدة من تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على سواهما؟
- ٤ بين علامات صدق المحبة لله تعالى ولرسوله ﷺ.

تقويم أسئلة



التقويم



تقويم

ما أسباب محبة المسلم لربه عزّ وجلّ؟

س١

الأول: اتصافه بصفات الجلال والكمال والجمال.

الثاني: خلقه ورزقه.

الثالث: الهداية للإسلام والسنة.

اذكر أنواع المحبة.

س٢

١. محبة الله تعالى ٢. المحبة الشرعية ٣. المحبة الشركية ٤. المحبة المباحة

ما الفائدة من تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على سواهما؟

س٣

وجود لذة الإيمان وحلاوته في القلب.

بين علامات صدق المحبة لله تعالى ورسوله ﷺ.

س٤

١. طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ.

٢. تعظيم أمر الله تعالى ونهيه وأمر رسوله ﷺ ونهيه وتقديمه على قول كل أحد.

٣. بغض ما يبغضه الله تعالى ورسوله ﷺ من الكفر والفساد وجميع الذنوب.



ثانيًا: التفسير



وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه، من أهم العلوم الإسلامية التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١)، وقال ﷺ: «مُبَشِّرًا مَنْ بَلَغَ شَرِيعَتَهُ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا فَحَفَظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ غَيْرَهُ، فَرَبَّ حَامِلَ فَقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرَبَّ حَامِلَ فَقْهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ»^(٢).

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط/ الفصل الدراسي الثاني متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قُدر تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- علم التوحيد: فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- علم التفسير: فهو يعتني بكتاب الله تعالى، من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- علم الحديث: فهو يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- علم الفقه: فهو العلم الذي يوضح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تم صياغة الدروس والموضوعات. في هذا الكتاب. صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مُشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

- أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.
- ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه. بإذن الله تعالى. على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.



(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

ثالثًا: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلمًا وتطبيقًا وكتابةً، وبحثًا عن المعلومة، واستنباطًا لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

خامسًا: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصورًا إجماليًا عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نورًا في الدنيا، وزادًا في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٤٥	الوحدة الأولى: سورة القصص
٤٦	الدرس الأول: تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص
٤٩	الدرس الثاني: تفسير الآيات (١٠ - ١٤) من سورة القصص
٥٣	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٧٦ - ٧٨) من سورة القصص
٥٦	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٧٩ - ٨٣) من سورة القصص
٦٠	الدرس الخامس: تفسير الآيات (٨٣ - ٨٤) من سورة القصص
٦٣	الوحدة الثانية: سورة العنكبوت
٦٤	الدرس السادس: تفسير الآيات من (١ - ٩) سورة العنكبوت
٦٨	الدرس السابع: تفسير الآيات من (٤١ - ٤٤) سورة العنكبوت
٧١	الدرس الثامن: تفسير الآيات من (٤٥ - ٤٦) سورة العنكبوت
٧٤	الدرس التاسع: تفسير الآيات من (٦٤ - ٦٩) سورة العنكبوت



الوحدة الأولى سورة القصص

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المقررة.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان عناية الله بموسى عليه السلام وهو رضيع.
- ذكر فضل الله على أم موسى عليها السلام.
- تعليل سبب تكبر قارون وطغيانه.
- بيان العقاب الذي حلَّ بقارون.
- توضيح أثر عقوبة الله ﷻ لقارون على قومه.
- توضيح أهمية اللجوء إلى الله والاعتصام به دون غيره.





تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْتَقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْتَقَطَهُ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

موضوع الآيات

.....عناية الله تعالى بأنبيائه ورسله وعباده المؤمنين.....

● أخي الطالب: ضع من عندك موضوعاً مناسباً للآيات.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَأَوْحَيْنَا	الوحي: الإعلام بخفاء، وهو هنا الإلهام.
الْيَمِّ	البحر.
قُرْتُ عَيْنٍ	مصدر سرور.

تفسير الآيات

٧- ٩

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ ألهمناها وقذفنا في قلبها ﴿أَنۢ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ فإذا خشيت عليه من فرعون أن يقتله ﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ فضعيه في البحر والمراد به نهر النيل في مصر ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ أي: لا تخشي عليه من الغرق ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ أي: على فراقه ﴿إِنَّا رَأَدُّوهُ إِلَىٰكَ﴾ معيدوه إليك ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أي: من الأنبياء المرسلين.

فجعلت أم موسى عليها السلام ترضعه فترة من الزمن، فلما خشيت أن يكتشف أعوان فرعون أمرها، وضعت ابنها موسى عليه السلام في تابوت، وأرسلته في البحر، ولكن الماء ذهب به إلى دار فرعون فأخذه أعوانه، وذهبوا به إليه، وكانت عنده امرأته آسية بنت مزاحم، فكان من خبره ما قصه الله تعالى في الآيات التالية:

﴿فَالْقَظَّةُ ۖ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ أي: أخذه أعوان فرعون ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ أي: في دينهم ﴿وَحَزَنًا﴾ أي: مصدر حزن، لما ينالهم بسبب كفرهم به من المكروه ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمُّنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِعِينَ﴾ إن فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا عاصين آثمين. ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ أي: قالت لفرعون، وذلك أن الله ألقى محبته في قلبها حين رآته ﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ أي: هذا المولود مصدر سرور لي ولك ﴿لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ أي: لعلنا نصيب منه خيراً إذا كَبُرَ، أو نجعله لنا ولداً ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: وهم لا يدركون أن هلاكهم على يديه.

نشاط

(إرادة الله تعالى فوق كل إرادة) .

من خلال فهمك للآيات المشروحة استدل على العبارة السابقة :

حيث أن فرعون صمم على قتل كل الأولاد من بني إسرائيل ولكن إرادة
الله فوق إرادته فقد أراد الله لموسى أن يحيا ولا يقتل.

الفوائد والاستنباطات

١. عناية الله تعالى بأنبيائه ورسله وعباده المؤمنين، وحمايته لهم من كيد الكائدين .
٢. إذا أراد الله نجاة عبده سلمه من المخاطر مهما أحاطت به، أو تمكن منه أعداؤه، فالواجب اللجوء إليه والاعتصام به دون غيره .
٣. الواجب على المسلم الامتثال لأمر الله تعالى، ولو شق ذلك على نفسه، فإن العاقبة الحسنة له بعد ذلك، كما حصل لأم موسى عليها السلام حين امتثلت لأمر الله تعالى بإلقاء ابنها في اليم، فكانت العاقبة أن جعله الله نبياً من الصالحين .
٤. في الآيات خبر غيبي لا يعلمه الرسول ﷺ إلا من الوحي، وهو الخبر عن موسى عليه السلام، فدل ذلك على صدق النبي ﷺ وما جاء به من القرآن .

آثار سلوكية

لا أخافُ إلا الله تعالى ولا أرجو غيره .

- س ١ : ما نوع الوحي الذي أوحاه الله تعالى لأم موسى عليها السلام؟ إلهام
- س ٢ : ما المراد باليُم الذي أمر الله تعالى أم موسى عليها السلام بإلقائه فيه؟ نهر النيل





تفسير الآيات (١٠ - ١٤) من سورة القصص

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي
 بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 ١٠ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ۖ ١١ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ
 فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ
 لَهُ نَصِيبٌ ۚ ١٢ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ ۖ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا
 وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۖ ١٣ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَسْتَوَىٰ
 ۖ ١٤ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۖ ١٤



موضوع الآيات

تهينة الله عن وجل الأسباب لعودة موسى إلى أمه
● أخي الطالب : ضع من عندك موضوعاً مناسباً للآيات .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَرِحًا	خاليًا .
قُصِيهِ	اتبعي أثره .

تفسير الآيات

١٤-١٠

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِحًا ﴾ وأصبح قلب أم موسى خاليًا من كل شيء إلا من ذكر موسى ﷺ
﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ ﴾ أي: إنها قاربت أن تظهر أنه ابنها ﴿ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا ﴾ لولا أن
ثَبَّتْنَاهَا فصبرت ولم تُبْدِ به ﴿ لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: الموقنين بوعد الله .
﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ وقالت أم موسى لأخت موسى حين ألقته في اليم: اتبعي أثر موسى
واعرفي خبره وما الذي صار له ﴿ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ ﴾ أي: فتبعت أثره فأبصرته عن بُعد ﴿ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴾ وقوم فرعون لا يعرفون أنها أخته وأنها تتبع أثره .
﴿ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ ﴾ أي: ومنعنا موسى أن يرضع من الممرضات ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: من قبل أن نرده
إلى أمه ﴿ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ ﴾ فقالت أخته: هل أرشدكم ﴿ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ يحميونه

تربيته وإرضاعه ﴿وَهُمْ لَهُ نَصِيحُونَ﴾ وهم يتعاهدونه مشفقين عليه، فأجابوها إلى ذلك، وقبلوا عرضها.

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ أي: تُسر ببقاء ولدها موسى ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ أي: على فراقه ﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ أي: ما وعدها به من رده إليها، وجعله من المرسلين ﴿حَقٌّ﴾ أي: واقع لا محالة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن أكثر المشركين لا يعلمون أن وعد الله حق. ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ أي: وصل إلى مرحلة الشباب ﴿وَأَسْتَوَىٰ﴾ أي: واكتملت قوته ﴿ءَايَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ أي: أعطيناه العقل والحكمة والفقہ في الدين ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ وكما جزينا موسى على طاعته وإحسانه نجزي من أحسن من عبادنا.

الفوائد والاستنباطات

١. تهيئة الله تعالى الأسباب لعودة موسى إلى أمه، حيث منعه الرضاعة من النساء، ليكون ذلك سبباً لطيفاً لعودته إلى أمه دون أن يشعر أحد بأنها أمه، فسبحانه اللطيف الخبير.
 ٢. وجوب التصديق بوعد الله، وأنه حق لا يتخلف، وذلك دافع للإنسان إلى العمل الصالح تصديقاً بوعد سببانه، حيث وعد عباده الصالحين بالفوز برضوانه والنصر على أعدائه.
 ٣. امرأة فرعون هي: آسية بنت مزاحم الذي كان ملك مصر في زمن موسى عليه السلام.
- وعندما دعا موسى عليه السلام إلى توحيد الله تعالى آمنت به وصدقته.





س ١ : من خلال شرح الآيات استخرج معاني الكلمات التالية :

كادت : قاربت

تبدي : تظهر

عن جُنب : عن بعد

يشعرون : يعرفون

رددناه : أرجعناه

س ٢ : لخص - بعبارة مختصرة - قصة إرجاع موسى عليه السلام إلى أمه .

حرم الله عز وجل عليه المراضع كلها ودخلت عليهم أخت موسى
وقالت لهم بأن هناك مرضعة فأمرُوا بإحضارها لهم وعندما أتت
أم موسى احتضنته وأرضعته وهكذا رجع موسى لأمه





تفسير الآيات (٧٦ - ٧٨) من سورة القصص

إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ
وَأَيَّنَّهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ
أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ
الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن
كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ
عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ
مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾

موضوع الآيات

طغيان قارون.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَبَغَى	تجاوز الحد.
الْكُتُوزُ	جمع كنز، وهو المال المدخر.
لَسْنَا	لنتقل.
بِالْعَصْبَةِ	الجماعة.

تفسير الآيات

٧٨ - ٧٦



﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ أي: من عشيرة نبي الله موسى بن عمران ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ فتجاوز حدّه في التكبر والتجبر عليهم ﴿وَأَنبَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَسَنَّا بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ وأعطيناه من الأموال الكثيرة ما إن مفاتيح خزائنها لتثقل الجماعة من الرجال الأشداء وتميل بهم إذا حملوها لثقلها ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ﴾ أي: فرح بطر وأشر ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ البطرين الأشرين ﴿وَأَتَّبِعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ واطلب فيما أعطاك الله من المال ثواب الآخرة، وذلك بأن تقوم بشكر الله على ما أنعم به عليك، وتنفقه في رضاه ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ ولا تترك حظك من التمتع بالحلال في الدنيا ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ وأحسن إلى الناس بالصدقة كما أحسن الله إليك بالغنى ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: ولا تلتمس بأموالك الإفساد في الأرض بالبغي على الناس والعمل بالمعاصي ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ أي: علمه الله مني، فرضي بذلك عني، وفضلني بهذا المال عليكم، أو على علم مني بوجوه المكاسب والتجارات ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ أولم يعلم قارون أن الله أهلك من الأمم الخالية قبله من كان أقوى منه وأكثر جمعاً للمال؟ ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ الْمُجْرِمُونَ﴾ أي: ولا يسأل المجرمون العصاة عن ذنوبهم، بل يعاقبهم الله، ويعذبهم على ما يعلمه منهم.

الفوائد والاستنباطات

١. التحذير من البغي والعدوان والتكبر عن الحق أو على الخلق.
٢. كثرة المال ليست سبباً حقيقياً للسعادة، إلا لمن استعان بماله على طاعة الله، ولم يستكبر على خلق الله.
٣. الفرح أنواع: فرح بحصول أمر محبوب، وذلك لا شيء على الإنسان فيه، وفرح يلحقه البطر والتكبر على الناس، وذلك مذموم لا يحبه الله.
٤. مشروعية الفرح بطاعة الله عز وجل.
٥. التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، فتكون الآخرة همّة؛ لأنها الحياة الحقيقية الدائمة، ولكنه لا يعرض عن الدنيا بالكلية فيكون عالة على الناس.
٦. الإعراض عن الله تعالى والعمل بالمعاصي إفساد في الأرض لا يحبه الله تعالى ولا يحب أهله.

نشاط قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾، في ضوء هذه الآية مثل لأعمال صالحة يبتغي بها من آتاه الله مالاً الدار الآخرة.

بناء المساجد - بناء دار للأيتام - التصديق على الفقراء - إعانة المحتاجين

آثار سلوكية

أَشْكُرُ الله تعالى على نعمة المال وأستعمله فيما يقربني إليه سبحانه.

- س ١: هل كل فرح مذموم؟ وضح ذلك.
- لا، ليس كل فرح مذموم إلا ما كان فيه تكبر وبطر على الناس
- س ٢: التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، استنبط من الآيات ما يدل على هذا المعنى.
- (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا)
- س ٣: فسر قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾.
- أحسن إلى الناس بالصدقة كما أحسن الله إليك بالغنى





تفسير الآيات (٧٩ - ٨٢) من سورة القصص

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾
وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾
فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآتُ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَاءُ وَيَكَآتُهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾



موضوع الآيات

.....عاقبة طغيان قارون.....

ضع موضوعاً مناسباً للآيات مستفيداً من الكلمات التالية:
(قارون ، عاقبة ، طغيان) .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حَظٌّ	نصيب.
وَنِكَائٍ	ألم تر أن.

تفسير الآيات

٧٩ - ٨٢

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ فخرج قارون على قومه وهو في كامل زينته ﴿ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ أي: قال الذين تعلقت قلوبهم بالدنيا وزينتها ﴿ يَنَالَتْ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾ أي: ياليتنا أعطينا مثل ما أُعطي قارون من الأموال والزينة ﴿ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ إنه لذو نصيب وافر من الدنيا ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ أي: العلم بالله ﷻ ﴿ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ أي: ما عند الله من الثواب لمن أطاعه أفضل مما أُعطي قارون من الدنيا ﴿ وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ ولا يؤدي الجنة إلا الصابرون على طاعة الله وعن شهوات الدنيا. ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ أي: غيبناه وداره في الأرض ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ ﴾ من جماعة ﴿ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي: يدفعون عنه عذاب الله ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ أي: وما كان من الممتنعين مما

انزل به ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ﴾ أي: صار الذين كانوا يتمنون أن يكونوا في مثل ما كان عليه من الغنى وكثرة المال ﴿يَقُولُونَ﴾ أي: متندمين على هذا التمني ﴿وَيَكَاثُ اللَّهُ﴾ ألم تر أن الله ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ يوسعه ﴿لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ أي: ويضيِّقه على من يشاء بعدله وحكمته ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ لولا أن تفضل الله علينا ﴿لَخَسَفَ بَنَّا﴾ أي: كما خسف بقارون ﴿وَيَكَاثُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ أي: لا يفوزون بمطلب من مطالبهم.

الفوائد والاستنباطات

١. التعلق بالدنيا سبب لفتنة القلب، لذلك تمنى الذين يريدون الدنيا من قوم موسى أن يكون لهم مثل ما لقارون، وظنوا أنه محظوظ.
٢. بيان فضل العلم بالله تعالى وشريعته ومنزلة العلماء به، كما يظهر ذلك من موقفهم من قارون وعدم التفاتهم إلى ثروته.
٣. الرزق بيد الله تعالى يبسطه لمن يشاء ويضيِّقه على من يشاء وفق ما تقتضيه حكمته، وابتلاء وامتحان لخلقه، وليس دليلاً على خيرية صاحبه أو رضا الله عنه.

أنار سلوكية

١. أحرص على طلب العلم؛ لأنه النور الذي أبصر به.
٢. استفيد من الأخطاء التي يقع فيها الغير لتجنب الوقوع فيها.



س ١ : إنما يُنال ما عند الله تعالى من الأجر والثواب بالصبر على
الطاعة والعمل الصالح، ما الآية الدالة على ذلك؟
(ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون)

س ٢ : عاقب الله تعالى قارون بعقوبة عظيمة في الدنيا قبل الآخرة،
فما هذه العقوبة؟ وما سببها؟

خسف به وبداره الأرض، لأنه أعرض عن الحق وبغى
في الأرض ونسب نعم الله عليه لنفسه

س ٣ : ما أثر عقوبة الله لقارون على قومه؟
كان فيه عبرة لهم وسبب لتوبتهم حتى لا يحل بهم سخط الله وعقابه





تفسير الآيات (٨٣ - ٨٤) من سورة القصص

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْقِذِينَ
﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ
جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

موضوع الآيات

الدار الآخرة والجزاء على الأعمال.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
تجبراً.	عُلُوًّا



تفسير الآيات

٨٤ - ٨٢



﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا ﴾ أي: نجعل نعيمها ﴿ لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ تجبرًا وتكبرًا في الأرض ﴿ وَلَا فَسَادًا ﴾ ولا ظلمًا للناس وعملاً بالمعاصي ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ أي: والخاتمة الحسنة، والنهاية السعيدة في الجنة إنما هي لمن اتقى الله سبحانه بفعل أوامره واجتناب نواهيه. ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ من جاء يوم القيامة بالأعمال الصالحة، فله خير منها بالفوز بالجنة ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ومن جاء بالأعمال السيئة، فلا يجازى إلا بقدر ما عمل.

الفوائد والاستنباطات

١. التحذير من التجبر والتكبر والاستطالة على الناس، وبيان أن ذلك من الفساد في الأرض.
٢. بيان أن العاقبة الحسنة وهي الجنة لأهل الإيمان والتقوى.
٣. بيان فضل الله تعالى ورحمته بعباده حيث ضاعف لهم الحسنات، ولم يضاعف عليهم السيئات.
٤. لقد اهتم الإسلام بقضية المكافأة على العمل الصالح والعمل المثمر، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (١)، وعن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» (٢).



أَسْتَكْثِرُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأُبْتَئِدُ عَنِ السَّيِّئَاتِ .

س ١ : ما المراد بالعلو في الأرض؟ التجبر والتكبر في الأرض
س ٢ : عرّف التقوى.

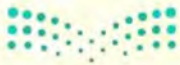
أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل أوامره واجتناب نواهيه

س ٣ : يعامل الله تعالى عباده الطائعين بالفضل، وعباده العاصين
بالعدل، من خلال فهمك للآيات وضح ذلك.

أن من فضل الله ورحمته بعباده أن ضاعف لهم الحسنات
ولم يضاعف عليهم السيئات



الوحدة الثالثة سورة العنكبوت

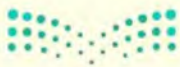




تفسير الآيات من (١-٩) سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ① أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ② وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ③ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ④ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَآئٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ⑤ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ⑥ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ⑦ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ⑧ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ⑨



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَحْسِبَ	أُظَنُّ .
يُفْتَنُونَ	يُتَحَنُّونَ وَيُخْتَبَرُونَ .
يَسْئِفُونَا	يفوتونا فلا ندرّكهم .
وَوَصَّيْنَا	أمرنا .

تفسير الآيات

٩-١

﴿الَمْ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتداءً الله بها بعض السور، مثل ﴿طسَم﴾ و﴿يس﴾ و﴿ق﴾ وغيرها، وهي حروف هجائية افتتح الله بها بعض السور، فكيف تُقرأ؟ وهل لها معنى؟ وما الحكمة من افتتاح بعض السور بها؟

كيف تُقرأ	معناها	الحكمة منها
تُقرأ مقطّعة فتقول: (ألف، لام، ميم).	الله أعلم بمرادها، فلا يُطلب لها تفسير.	في الابتداء بهذه الأحرف المقطّعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركّب من هذه الأحرف التي يتركّب منها كلام العرب، إلا أنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ أظنّ الناس أن الله يتركهم، دون أن يبتليهم بالسراء والضراء؟

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ولقد اخترنا الذين من قبلهم من الأمم بأنواع الابتلاء. ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ أي: فليعلمن الله من هو صادق في دعواه الإيمان ممن هو كاذب في ذلك. ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفِقُونَا﴾ يفوتونا فلا نقدر عليهم ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ بئس حكمهم الذي يحكمون به من أن الله لا يقدر عليهم. ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ من كان يرجو لقاء الله ﴿يُطْمَعُ فِي ثَوَابِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ﴾ فإن أجل الله لآتٍ ﴿المراد بأجل الله: اليوم الذي جعله موعداً لبعث الخلائق ومجازاتهم، وهو يوم القيامة. ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوال عباده ﴿الْعَلِيمُ﴾ بنياتهم وأفعالهم وجميع أحوال خلقه. ﴿وَمَنْ جَاهِدْ﴾ ويشمل ذلك: من جاهد نفسه بالصبر على الطاعات وترك المعاصي ﴿فَإِنَّمَا يَجْهَدُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن ثواب المجاهدة يعود إليه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ أي: عن أعمالهم وعبادتهم. ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ لنمحوها عنهم بسبب أعمالهم الصالحة ﴿وَنُجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: ولنجزينهم بأحسن جزاء على أعمالهم الصالحة، فنجزهم بالحسنة عشر أمثالها وزيادة.

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ أي: أمرنا الإنسان بالإحسان إلى والديه ببرهما والعطف عليهما. ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ أي: وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراك بالله تعالى فلا تطعهما؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿فَأَنْتُمْ كُرُمًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي: أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليها. ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ أي: في زمرة الصالحين من الأنبياء والأولياء.

الفوائد والاستنباطات

١. تقع المصائب على أهل الإيمان، كما تقع على الذين يعملون السيئات من الشرك والمعاصي، لكنها لأهل الإيمان ابتلاء وتكفير للذنوب، ولأصحاب السيئات عقوبة وعذاب.
٢. عظم حق الوالدين على أولادهما؛ حيث أوصى الله تعالى بالإحسان إليهما، ولو كانا كافرين.
٣. حق الله تعالى مقدم على سائر الحقوق، ولذلك كانت طاعة الله تعالى مقدمة على طاعة الوالدين مع عظم حقهما.

نشاط (١) (يوم القيامة آت لا محالة، وكل آت قريب) إذا علمت هذه الحقيقة فما الواجب عليك؟ تقوى الله وعمل الطاعات وترك المعاصي

نشاط (٢) دون هنا بعض ما يمكن أن تقوم به للإحسان إلى والديك : طاعتهما والمبالغة في التوقير والاحترام، تقبيل راسيهما ويديهما تحبباً و تواضعاً، تفقد حاجاتهما وقضائهما، مشاورتهما، إجابة نداءهما دون تراخ

آثار سلوكية

- أصبِرُ عندما أُبتلى بمصيبة؛ لأكون من أهل الإيمان الصادقين .
- أحرصُ على التزوّد من الأعمال الصالحة لأنال الثواب من الله تعالى .
- أطيعُ والديّ فيما يأمراني به ما لم يأمراني بمعصية الله تعالى .

س ١ : علّل ما يأتي :

- ابتلاء الله سبحانه وتعالى للناس .
- ليبين الله من هو صادق في دعواه الإيمان ممن هو كاذب في ذلك
- ب . تحريم الجزع والتسخط عند الوقوع في المصيبة .
- لأنه ينافي الإيمان الواجب بالقدر

س ٢ : استدل من القرآن على ما يأتي :

- حق الوالدين . (ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً)
- ب . وُعِدَ الله سبحانه لمن آمن وعمل صالحاً بتكفير سيئاته وثوابه
- على أعماله الصالحة . (والذين آمنوا وعملوا الصالحات
- لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون)
- س ٣ : استخرج من الآيات ثلاثاً من صفات الله تعالى .
- السميع - العليم - الغني





تفسير الآيات من (٤١ - ٤٤) سورة العنكبوت

مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ
كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ
أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾
وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا
إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
حشرة تنسج نسيجاً رقيقاً تصيد به فريستها.	الْعَنْكَبُوتِ
أضعف .	أَوْهَنَ



تفسير الآيات

٤٤-٤١



﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ أي: مثل الذين اتخذوا معبوديهم أولياء يرجون نصرهم ونفعهم، مثلهم في ضعف تقديرهم وسوء اختيارهم ﴿كَمَثَلِ الْفَعِكْبُوتِ اتَّخَذَتْ يَتِيمًا﴾ يعني: يقيها من الآفات ﴿وَإِنَّ أَوَّلَهَا الْبُيُوتَ﴾ أضعفها وأوهاها ﴿لَبِثَ الْفَعِكْبُوتُ﴾ وذلك أنه لا يغني عنها شيئاً لا في حر ولا برد ولا مطر، وكذلك ما اتخذوهم من الأولياء لا ينفعونهم بشيء، ولا يردون عنهم عذاب الله إذا نزل بهم. ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كان عندهم العلم الكافي لعلموا هذه الحقيقة.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ أي: إن الله يعلم أن كل ما يعبدونه من الأصنام وغيرها ليس بشيء على الحقيقة؛ لأنها لا تجلب لهم نفعاً ولا تدفع عنهم ضرراً. ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الْحَكِيمُ﴾ الذي يضع الأشياء في مواضعها. ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾ نبينها لهم؛ تنبيهاً وتقريباً لهم. ﴿وَمَا يَقُولُهَا﴾ وما يدركها ويفهمها ﴿إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أي: أهل العلم الحقيقي، وهو العلم بالله. ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثاً أو باطلاً ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ علامة تدلهم على قدرته ووحدانيته وألوهيته.

نشاط (١) بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
الْعَزِيزُ	القوي الغالب
الْحَكِيمُ	الذي يضع الأشياء في مواضعها
يَقُولُهَا	يدركها ويفهمها
لَآيَةً	علامة

الفوائد والاستنباطات

١. بيان ضلال المشركين عن الحق؛ حيث اتخذوا من دون الله أولياء لا يدفعون عنهم شيئاً كما لا يدفع بيت العنكبوت عنها حرّاً ولا برداً، ولا غير ذلك.
٢. أهمية ضرب الأمثال في تقريب المعاني وتوضيحها.
٣. التفكير في خلق السماوات والأرض وما فيهما من آيات ومخلوقات يقود إلى إدراك الحكمة في خلقهما وأن الله لم يخلقهما عبثاً، وإنما خلقهما لغاية معلومة؛ إذ في ذلك الدلالة على ربوبيته لجميع المخلوقات، ومن لازم ذلك وجوب إفراجه بالعبادة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (١).

آثار سلوكية

- أعبد الله تعالى وحده، ولا أشرك به شيئاً.
- التفكير في مخلوقات الله ليزيد إيماني بقدرة الله جل وعلا وتعظيمه في ربوبيته وألوهيته.

س ١: علّل سبب اختيار بيت العنكبوت لتكون مثلاً لما يتخذه المشرك إلهاً له.
لأن أوهن البيوت وأضعفها بيت العنكبوت فهو لا يغني عنها شيئاً كالشرك تماماً.

س ٢: اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل فقرة مما يأتي:

• نستفيد من قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أن الأمثال في القرآن الكريم:

(يفهمها كل من يقرأ القرآن الكريم) – لا يفهمها إلا العالم بالله ومن عمل بطاعته واجتنب سخطه – يفهمها من ليس من أهل العلم) .

س ٣: استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعَلَمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ .

- دلالة واضحة على أنه تعالى المتفرد بالخلق والتدبير والالوهية .
- أن الله خلق السموات والأرض بالحق لا على وجه العبث واللعب .





تفسير الآيات من (٤٥-٤٦) سورة العنكبوت

أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِذْ الصَّلَاةُ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾
وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا
وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْفَحْشَاءُ	كل ما استعظم واستفحش من المعاصي.
تُجَادِلُوا	المجادلة: المخاطبة على سبيل المغالبة.

تفسير الآيات

٤٦-٤٥



﴿أَقُلْ﴾ اقرأ واعمل بـ ﴿مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ ما أنزل إليك من القرآن ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ وأد الصلاة بشروطها وأركانها وواجباتها ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ أي: تنهى صاحبها عن الوقوع في الفواحش .

﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ أي ذكر الله تعالى بالفكر والقلب واللسان ذو أثر أكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر كما أن ذكر الله للعبد أعظم وأجل من ذكر العبد لله ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ أي من خير وشر فيجازيكم عليه .

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ وذلك باللطف واللين .

﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ فهؤلاء لا يجادلون؛ لأنه لا فائدة في جدالهم . ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ وهو القرآن ﴿وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ وهو التوراة المنزلة على موسى ﷺ والإنجيل المنزل على عيسى ﷺ ﴿وَالنَّهْيَ وَالنَّهْيُ وَحْدٌ﴾ وهو الله عز وجل، فهو واحد لا شريك له ولا ند ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ أي: خاضعون مستسلمون لله تعالى .

الفوائد والاستنباطات

- ١ . الأمر بتلاوة القرآن الكريم، مع تدبره، والعمل بما يدل عليه .
- ٢ . الأمر بإقامة الصلاة على الوجه الذي شرعه الله تعالى وبيان أثرها على المصلي في تزكية نفسه بما يعصمه من اقتراف الفواحش وفعل المنكرات .
- ٣ . من آداب المجادلة أن يكون القصد منها بيان الحق، وكشف الباطل، لا مجرد المغالبة وحب العلو، ولذا أمر الله تعالى أن تكون المجادلة بالتي هي أحسن .
- ٤ . من آداب المجادلة أن يبدأ المتجادلان بتقرير القواعد المتفق عليها؛ لتكون أساساً لمناقشة باقي المسائل .
- ٥ . النهي عن المجادلة إذا لم تكن لها فائدة مرجوة .



آثار سلوكية

- أحافظ على تلاوة القرآن الكريم وأتدبر معانيه .
- أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها .
- اتحدث مع الناس بالتي هي أحسن لأكسب حبهم ومودتهم .

س ١ : استدل من الآيات على وجوب العمل بالقرآن الكريم .
(اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون)
س ٢ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

أ . قال تعالى : ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ معنى تلاوة القرآن الكريم : (تلاوة ألفاظه فقط - تلاوة ألفاظه وحفظه فقط - تلاوة ألفاظه والعمل به) .

ب . الصلاة التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر هي الصلاة التي :
(تؤدي مرة وتترك أخرى - تؤدي ناقصة الأركان ودون خشوع - يحافظ على أدائها بأركانها وشروطها وخشوعها) .



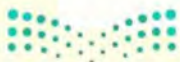


تفسير الآيات من (٦٤ - ٦٩) سورة العنكبوت

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْتَمْنَعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِيَا لَبَطِلٍ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْفَلَكِ	السفينة .
يُخَاطَفُ	يُنْهَب وَيُؤْخَذ .
افْتَرَى	كذب .
مَثْوًى	منزل .



تفسير الآيات

٦٩-٦٤



﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا﴾ في زوالها وسرعة انقضائها ﴿إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ﴾ أي: من جنس ما يلهو به الصبيان ويلعبون به ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ أي: الحياة الحقيقية الكاملة المستمرة أبد الآباد. ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كانوا يعلمون ذلك لما آثروا دار الفناء على دار البقاء. ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ﴾ فإذا ركب المشركون السفينة في البحر، وخافوا الغرق ﴿دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ توجهوا بالدعاء لله تعالى وحده، ولم يستغيثوا بالهتيم؛ لعلمهم أنه لا يكشف الشدة النازلة بهم إلا الله تعالى وحده. ﴿فَلَمَّا بَجَّهْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ أي: فلما خلصهم من الشدة التي كانوا فيها، وصاروا إلى البر، عادوا إلى شركهم. ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ ليجحدوا ما منحناهم من النعم، ومنها النجاة من الغرق، ﴿وَلِيَسْتَمْنَعُوا﴾ أي: وليحصل لهم التمتع بالدنيا. ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ أي: فسوف يعلمون عاقبة كفرهم حين يلقون جزاءهم يوم القيامة. ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ يعني أهل مكة. ﴿أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا﴾ أنا جعلنا مكة بلدًا مصونة من القتل ﴿وَيُحْطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ والناس من حولهم خارج الحرم، يُنهبون ويُسلبون ويقتلون؟ ﴿أَفِيَ الْبَطْلِ﴾ أي: عبادة الأصنام ﴿يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمَ اللَّهُ يَكْفُرُونَ﴾ يجحدون، فيشركون مع الله غيره. ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي: لا أحد أشد ظلماً ﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فزعم أن لله شريكاً، أو أن الله أمر بالفاحشة، أو ادعى النبوة ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾ أو كذب بما بعث الله به رسوله محمداً ﷺ. ﴿الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ إن في النار لمسكناً لمن كفر بالله. ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا﴾ أي: جاهدوا أنفسهم في طاعة الله وجاهدوا^(١) أعداءهم ونصروا دينهم. ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ لنوفقهم لسلك الطريق الموصلة إلينا ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالنصر والإعانة والتسديد.

(١) تحت راية ولي الأمر، وهو في بلادنا الغالبة خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله -.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . الحياة في الدار الآخرة هي الحياة التي لا انقضاء لها، لأنها لا تزول ولا تحول، وفيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين .
- ٢ . ضلال المشركين وسوء صنيعهم حيث يوحدون الله تعالى في حال الشدة، ويشركون به في حال الرخاء .
- ٣ . أشد الظلم: الافتراء على الله وعلى رسوله ﷺ ، مثل أن ينسب أحدٌ إلى الله شريكاً أو ولداً، ومثل أن ينسب الكذب إلى رسوله ﷺ .
- ٤ . معية الله تعالى للمحسنين في أقوالهم وأفعالهم، حيث يوفقههم الله تعالى ويعينهم ويسددهم .

آثار سلوكية

- أحمد الله تعالى على نعمة الأمن التي نعيشها في بلادنا بلاد الحرمين الشريفين تحت قيادة ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - .
- أجاهد نفسي في امتثال أوامر الله تعالى والبعد عما حرّمه عليّ .

- س ١ : بم وصف الله سبحانه وتعالى الدنيا؟ وبم وصف الله الآخرة؟
 وصف الدنيا: لهو ولعب أي بمنزلة ما ينتهي به
 وصف الآخرة : هي الحيوان أي الحياة الحقيقية
 س ٢ : ميّز بين موقف المشركين في كل من الحالتين:

- الأولى : إذا ركبوا في الفلك وأحسوا بالشدة والخوف . دعوا الله مخلصين له
 الثانية : إذا نجاهم الله إلى البروزالت عنهم الشدة والخوف . يشركون
 س ٣ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في كل مما يأتي:
 المشركون يخلصون الدعاء لله في حال :

- (الرخاء والشدة - الشدة دون الرخاء - في الرخاء دون الشدة) .
 أن هداية الله لسبيل الخير لا تنال إلا بـ : (مجاهدة النفس دون
 الصبر عليها - مجاهدة النفس مع الصبر عليها - الدعاء فقط)



ثالثاً: الحديث



وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه، من أهم العلوم الإسلامية التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»^(١)، وقال ﷺ: «نصر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»^(٢).

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط/ الفصل الدراسي الثاني متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قرر تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- علم التوحيد: فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- علم التفسير: فهو يعتني بكتاب الله تعالى، من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- علم الحديث: فهو يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- علم الفقه: فهو العلم الذي يوضح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تم صياغة الدروس والموضوعات. في هذا الكتاب. صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مُشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

- أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.
- ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه. بإذن الله تعالى. على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.



(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

ثالثًا: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلمًا وتطبيقًا وكتابةً، وبحثًا عن المعلومة، واستنباطًا لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

خامسًا: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصورًا إجماليًا عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نورًا في الدنيا، وزادًا في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
٧٩	الوحدة الأولى: الأذكار
٨٠	الدرس الأول: الذكر بعد الصلاة
٨٣	الوحدة الثانية: الصُّحْبَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ
٨٤	الدرس الثاني: أَثَرُ الصُّحْبَةِ
٨٦	الدرس الثالث: الجليس الصالح وجليس السوء
٨٩	الدرس الرابع: الخلق الحسن
٩٢	الدرس الخامس: عِظَمُ أَجْرِ حُسْنِ الْخُلُقِ
٩٥	الوحدة الثالثة: أخلاق نهى الإسلام عنها
٩٦	الدرس السادس: صفات المنافقين (١)
٩٨	الدرس السابع: صفات المنافقين (٢)
١٠٠	الدرس الثامن: ذو الوجهين
١٠٣	الوحدة الرابعة: الحياء وعمل القلب
١٠٤	الدرس التاسع: أعمال القلوب
١٠٦	الدرس العاشر: خُلُقُ الْحَيَاءِ



الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، فَحَامِلِ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً » أخرجه البخاري (٥٥٣٤) ، ومسلم (٢٦٢٨) .	الثانية	الثالث	٨٦
٢	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ » أخرجه البخاري .	الثالثة	السادس	٩٦



الوحدة الأولى الأذكار

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- توضيح هدي النبي ﷺ في الذكر بعد الصلاة.
- بيان بعض الأذكار المشروعة بعد الصلاة.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.





الذكر بعد الصلاة



عن ثوبان رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(١).

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعَاذُ إِنِّي لِأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ مَعَاذُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ، قَالَ: أَوْصِيكَ يَا مَعَاذُ لَا تَدْعُنِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ»^(٢).

ثوبان رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل ثوبان بن بُجْدُد مولى رسول الله ﷺ، لزم النبي ﷺ وصحبه، وخدمه، وحفظ عنه كثيراً من العلم.

التعريف
بالراوي



معاذ بن جبل رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل الأنصاري، أعلم الأمة بالحلال والحرام، كان سَمَحًا شجاعًا من خير شباب قومه، أرسله ﷺ إلى اليمن داعيًا ومعلمًا.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
أنهى صلاته بالتسليم.	انصرف من صلاته
اسم من أسماء الله تعالى، ومن معانيه: السالم من المعايب والآفات والنقائص.	السلام
أنت تعطي السلامة وتمنعها.	ومنك السلام
من البركة، أي: عظمت خيراتك، ونعمك على عبادك.	تباركت
العظمة.	الجلال
فديتك بأبي وأمي.	بأبي أنت وأمي
بعد كل صلاة.	دُبِر كل صلاة
أي: يا الله، وهي كلمة يُستفتح بها الدعاء.	اللهم



العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.
الذِّكْرُ: تمجيدُ الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وتلاوة كتابه.



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الذكر لا ينقطع عنه المؤمن بعد أداء العبادة، بل يستمر قلبه ولسانه في ذكر الله تعالى، فالصلاة وهي من أفضل العبادات إذا انتهى منها المؤمن فإنه يذكر الله تعالى .
- ٢- يُسنُّ لك بعد السلام من الصلاة أن تقول الأذكار المشروعة .
- ٣- الاستغفار بعد الصلاة مباشرة تذكير للمرء ألا يغتر بعمله الصالح، وأنه يحتاج إلى المغفرة لإكمال نقصه وخلله .
- ٤- حسن العبادة هو الإخلاص لله فيها، واستكمال شروطها وأركانها وواجباتها وسننها .
- ٥- أنت بحاجة إلى عون ربك في جميع أمورك، فاحرص على الاستعانة بالله، ولا تعتمد على قوتك واجتهادك وذكاكك، قال ﷺ في دعائه: « لا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ »^(١) .
- ٦- يُستحب للمؤمن إذا أحب أخاه في الله أن يخبره بذلك، فيقول: إني أحبك في الله، ومن السنة أن يرد الآخر ب: أحبك الله الذي أحببني من أجله .

تطبيقات سلوكية

- أحافظ على الأذكار بعد الصلاة .
- أدعو الله عز وجل أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته .
- أجتهد في إحسان العبادة .



- ١- من التوكل على الله طلبُ العون منه تعالى، استشهد على ذلك بدعاء من أدعية الرسول ﷺ .
- اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .
- ٢- علام يدل قول معاذ بن جبل رضي الله عنه: « بأبي أنت وأمي يا رسول الله »؟
- يدل على شدة محبته للنبي ﷺ .

الوحدة الثانية الصُّحْبَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطُّلُبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- شرح حديث: (المرء مع من أحب).
- بيان أثر الجليس الصالح وجليس السوء.
- توضيح مكانة الأخلاق في الإسلام.
- الاستدلال على عظم أجر حسن الخلق.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.





أثر الصّحبة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول
الله ، كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم ؟
فقال رسول الله ﷺ : «المرء مع من أحب» ^(١).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي ، يكنى بأبي عبد الرحمن .
اشتهر بجمال قراءته للقرآن الكريم ، قال ﷺ : « من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل ، فليقرأه على
قراءة ابن أم عبد » ^(٢) أي : عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يدركهم	يَلْحَقُ بِهِمْ



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- إذا علمت أنك إذا أحببت امرأة كنت رفيقه في الآخرة، فاختر لنفسك من تحب أن تفوز برفقته، قال أنس رضي الله عنه: فانا أحب الله ورسوله ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.
- ٢- أن المرء مع من أحب، فمن أحب أهل الخير والصلاح فهو معهم في الدنيا والآخرة، ومن أحب أهل الفجور والفساد فهو معهم في الدنيا والآخرة.

نشاط

كان ابن مسعود رضي الله عنه إذا جاء الليل قام يصلي وسمع لصوته ذوي النحل، علام يدل ذلك؟ يدل على شدة خشيته لله عز وجل، واقتدائه بالنبي ﷺ.

تطبيقات سلوكية

أتبع سنة النبي ﷺ لأنني أحبه، وأرجو أن أكون رفيقه في الجنة.



ادعى رجل أنه يحب الرسول ﷺ، كيف يحقق ذلك؟ وضع إجابتك بالأمثلة.
بتصديق النبي ﷺ، والاقتراء به، واتباع سنته، والتخلق بأخلاقه.
مثل: أن يصلي كما كان النبي ﷺ يصلي، ويفعل العبادة كما كان يفعلها
وأن يتخلق بأخلاق النبي ﷺ في تعامله مع الناس، وفي شؤون حياته كلها.



الجلوس الصالح وجليس السوء

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
 قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ
 الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ
 الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ
 تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ
 إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً»^(١).

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس
 ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلًا كريمًا»^(٢)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ:
 «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزْمِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٣).

التعريف
 بالراوي

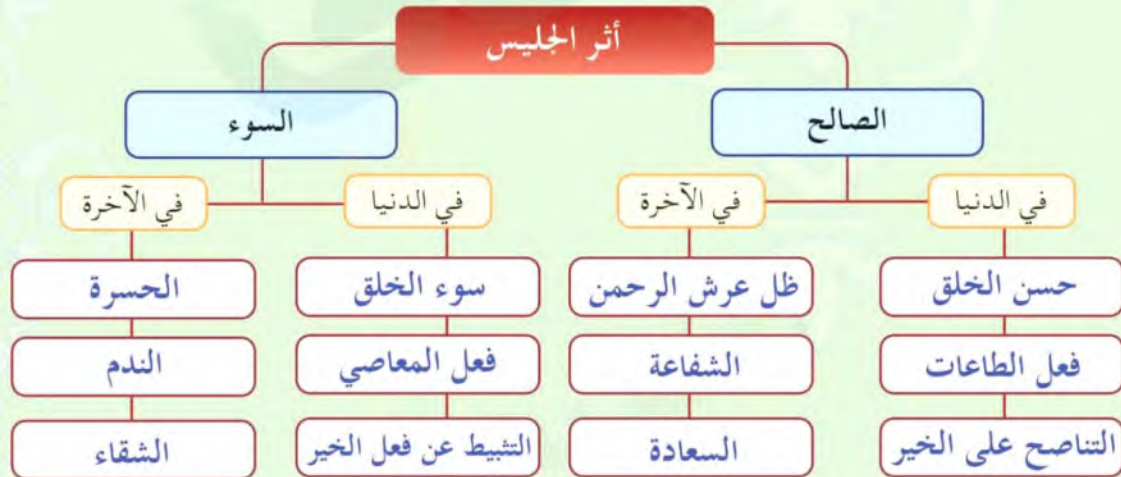


الكلمة	معناها
حامل المسك	المِسْك : من أجود أنواع الطيب .
نافخ الكير	الحَدَّاد، والكير: آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشعالها .
يحدّيك	يعطيك .
تبتاع منه	تشتري منه .



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- للجلّيس أثر على من يجالسه في شخصيته وسلوكه وأعماله، وإذا أردت أن تعرف شخصاً فاسأل عن جلسائه تعرف من يكون .
- ٢- من أثر الجلّيس : تحسين علاقة الإنسان بالله وبمن حوله من أهل وأصدقاء .
- ٣- من صفات الجلّيس الصالح : الصدقُ، وحب الخير لك، والمحافظة على الصلاة وبر الوالدين .
- ٤- من صفات جلّيس السوء : الكذبُ، وسوء الخلق .



تطبيقات سلوكية

أختار الأصدقاء الذين تنفعني صحبتهم في الآخرة، وأبتعد عن أصدقاء السوء.



شبه النبي ﷺ المجلس الصالح بحامل المسك، وضح وجه الشبه بينهما.
وجه الشبه: كل منهما تجد منه النفع والخير على كل حال.
شبه النبي ﷺ مجلس السوء بنافخ الكير، وضح وجه الشبه بينهما.
وجه الشبه: كل منهما تجد منه الضرر والأذى.





الخلق الحسن

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي
فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ
مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَئِرُكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرَثَاوُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ
الْمُتَفَيِّهُونَ»^(١).

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جرهم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان، وصفه النبي ﷺ بأنه: نُؤيِّبَةُ خَيْرٍ^(٢)
(تصغير نابطة) .

التعريف
بائراوي

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٣٢) .

(٢) مسند أحمد (١٧٦٧٩) .

معناها	الكلمة
الثَّارُونَ : كثيرُ الكلام بغير فائدة .	الثَّارُونَ
الْمُتَشَدِّقُونَ : الذي يتكلم بِمَلء فيه تَكْلُفًا .	الْمُتَشَدِّقُونَ
الْمُتَفِيهِقُونَ : الذي يتكلم تَكْلُفًا باستعلاء وتكبر .	الْمُتَفِيهِقُونَ



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- من الأخلاق الحسنة: طيب الكلام، واللين والرفق مع الناس، والابتسام والبشاشة في وجوههم.
- ٢- من الأخلاق السيئة: سوء الكلام وكشرته من غير حاجة، والغلظة والشدة مع الناس، وتعبيس الوجه لهم، وكل ذلك مما يُعَدُّ من ثمرات سوء الخلق التي تُورث بغض الناس في الدنيا، والبُعدَ عن النبي ﷺ في الآخرة.
- ٣- الشرثرة منهية عنها، سواء أكانت كلامًا مباشرًا أم عبر الوسائل المختلفة، مثل: الهاتف، وبرامج التواصل الاجتماعي، وغير ذلك.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الاتصاف بالأخلاق الحسنة.
- أتجنب كثرة الكلام من غير فائدة أو مع الاستعلاء والتكبر.





علام يدل اهتمام الإسلام بالخلق الحسن؟
يدل على أهمية حسن الخلق، ومكانته العظيمة في الإسلام، وفي حياة المسلم
فهو شامل لجميع خصال البر والخير والإحسان، وبه تثقل الموازين يوم القيامة.
كيف يتعامل الناس مع الثرثار والمتشدد؟
ينفر الناس من الثرثار والمتشدد، ويبغضونهم، ويكرهون مجالستهم.





عظم أجر حسن الخلق

عن عائشة رضي الله عنها
 قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ
 يقول: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدرِكُ بِحُسْنِ
 خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» ^(١).

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها:

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كانت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يسألونها عن العلم، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجرها، ودُفن في حُجْرَتِهَا.

التعريف
 بالراوي

معناها	الكلمة
المتنفل بالصلاة.	القائم



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- التحلي بالخلق الحسن عبادةً تقربك إلى الله، وتجعلك من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة، ومن يصوم النهار تطوعاً.
- ٢- من نتائج حسن الخلق في الدنيا: يجعل لك محبة وقبولاً عند الناس.
- ٣- احرص على أن تتخلق بالأخلاق الحسنة، وأن تصاحب ذوي الأخلاق الحسنة، واحذر من الأخلاق السيئة، ومصاحبة ذوي الأخلاق السيئة.
- ٤- من معاني حسن الخلق: بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى.

نشاط

علام يدل بلوغ صاحب الخلق الحسن منزلة من يقوم الليل ويصوم النهار؟
يدل على أهمية حسن الخلق، وعلو منزلة صاحبه عند الله عز وجل.

تطبيقات سلوكية

أحسن خلقي؛ لأكون قريباً من النبي ﷺ في الآخرة، وأبلغ درجة الصائم القائم.

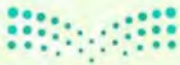


التقويم

ما الأجر المترتب على حسن الخلق.

حسن الخلق عبادة تقرب صاحبها إلى الله تعالى، وتجعله من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة، ومن يصوم النهار تطوعاً.

الوحدة الثالثة أخلاق نهى الإسلام عنها





صفات المنافقين (١)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُتْمِنَ خَانَ» (١).

معناها	الكلمة
صفة وعلمة.	آية
إظهار الخير وإبطان الشر.	التفّاق



من معاني الحديث وإرشاداته

- من أقبح الصفات وأسوأها التي يجب على المسلم أن يتجنبها: صفات المنافقين، ومنها:
- ١- الكذب في الحديث.
 - ٢- إخلاف الوعد: فالمنافق يخلف وعده وما التزم بأدائه، ويخدع من وثق به.
 - ٣- خيانة الأمانة: فلا يحفظها ولا يؤديها إلى أهلها بل يضيعها ويجحدّها.

تطبيقات سلوكية

- أصّدق في حديثي ولا أكذب أبداً.
- احفظ أي عهد ووعد التزم به.
- احفظ الأمانة وأديها إلى أصحابها.



لماذا يكره الناس المنافق؟ لأنه يظهر الخير ويبطن الشر، ويتصف بأقبح الصفات التي يجب على المسلم أن يتجنبها.

- ضع علامة (X) أمام الأمثلة التي تنتمي لصفات المنافقين فيما يلي:
- ١- طالب ادّعى عدم قدرته على حلّ الواجب مع سهولته خوفاً من عقاب المدرس. (X)
 - ٢- امرأة أفشت سرّ صديقتها التي أكّدت عليها عدم إفشائه. (X)



صفات المنافقين (٢)

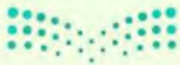
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:
«لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ
يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» ^(١).

معناها	الكلمة
زحفًا.	حبوًا



من معاني الحديث
وإرشاداته

من صفات المنافقين التثاقل عن الصلاة، وخاصة صلاتي الفجر والعشاء، مع ما فيهما من الأجر الكبير الذي
لو علمه المتثاقل والمتكاسل لأتى إليهما ولو أعياه المرض إلى درجة الحبو.



نشاط

حاول مع مجموعتك كتابة الأسباب المعينة على القيام لصلاة الفجر بنشاط وحيوية. النوم مبكراً، توقيت المنبه، معرفة أجر المحافظة على صلاة الفجر.

تطبيقات سلوكية

أحافظ على أداء الصلاة في وقتها.



من ماذا يدل عليه قوله ﷺ: «لأتوهما ولو حبوا»؟ يدل على عظم أجر صلاتي العشاء والفجر.
من ماذا يجب على المسلم إذا سمع الأذان؟ الذهاب إلى المسجد لأداء الصلاة.



ذو الوجهين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال النبي ﷺ: «تَجِدُ مَنْ شَرَّارِ النَّاسِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ
بِوَجْهِ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِ» (١).

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- عناية الشريعة بسد كل طريق يؤدي إلى الفرقة والاختلاف بين الناس.
- ٢- قد يستطيع الإنسان أن يخادع الناس لكن الله يراه ويعلم حاله، وسيحاسبه على ما يفعل.
- ٣- فعل ذي الوجهين يشتمل على اخلاقيات سيئة كثيرة منها: الكذب وبث البغض بين الناس.
- ٤- وُصف ذو الوجهين بأنه شر الناس إشارة إلى أن هذا الفعل تأباه الفطر السليمة.



نشاط

اكتب مع مجموعتك عن علاقة ذي الوجهين بالصفات التالية :

- الكذب : من صفات ذي الوجهين الكذب، فهو يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه.
- الخيانة : ذي الوجهين من صفاته خيانة الأمانة.
- الغدر : ذي الوجهين يغدر ولا يفي بعهده.

تطبيقات سلوكية

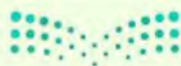
- أبتعد عن الاتصاف بصفات ذي الوجهين.
- أحذر من مجالسة ذي الوجهين.



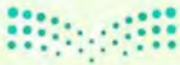
التقويم

- ١. بم عرف النبي ﷺ ذا الوجهين؟ الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه، فهو من شرار الناس.
- ٢. ما الأثر الذي يبقيه ذو الوجهين على الأصدقاء والأصحاب؟ زرع الكره، والفتنة، والتفرقة بين الناس.
- ٣. هناك شبه بين ذي الوجهين والمنافقين، وضح ذلك. يحملون صفات متشابهة منها: الكذب، والخداع، والخيانة، والغدر.
- ٤. ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة؟ الحذر منهم والابتعاد عن مجالستهم.

This image shows a full page of blank graph paper. The grid consists of thin, evenly spaced horizontal and vertical lines forming small squares across the entire surface. There are no margins, text, or other markings present.



الوحدة الرابعة الحياء وعمل القلب



أعمال القلوب

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ
وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»^(١).

معناها	الكلمة
وجوهكم وأجسامكم.	صوركم



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- يفاضل الله تعالى بين الناس يوم القيامة على حسب ما في قلوبهم من تقوى وخوف منه، وبحسب ما عملته جوارحهم وليس على حسب وجوههم، أو أجسامهم، أو أموالهم، أو غير ذلك.
- ٢- العاقل لا يكتفي بالعناية بمظهره وشكله ولباسه فقط، بل لا بُدَّ أَنْ يُعْتَنَى بقلبه حتى يكون قلبه سليماً، وبجوارحه حتى تكون مستقيمة.

تطبيقات سلوكية

أصون قلبي عن أمراض القلوب ؛ كالكبّر ، والحسد ، والرياء ، والنفاق .
أحرص على ما يقوي عبودية قلبي لله ؛ كمراقبة الله ، وقراءة القرآن ، والتفكير في أسماء الله وصفاته ومخلوقاته ، والعمل بأوامره ، واجتناب نواهيه .



هل يحاسب الله عباده يوم القيامة على حسب اجسامهم وأموالهم؟

لا، يحاسب الله عباده يوم القيامة على ما في قلوبهم من تقوى، وما عملته جوارحهم، وليس على حسب أجسامهم، وأموالهم.

ما هو ميزان التفاضل بين الناس يوم القيامة؟

ميزان التفاضل بين الناس يوم القيامة تقوى الله تعالى، والخوف منه.

بين المعنى المشترك بين حديث «إن الله لا ينظر إلى صوركم... الحديث، وقوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١).

أن العبرة عند الله بالتقوى، وأعمال القلوب والجوارح.

خُلِقَ الْحَيَاءُ

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال :
«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي
الْحَيَاءِ يَقُولُ إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضْرَبَكَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ » ^(١) .
عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا
بِخَيْرٍ» ^(٢) .

عبد الله بن عمر رضي الله عنه

نسبه: هو الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي .
صفاته: أحد المُكثَرين من رواية الحديث عن النبي ﷺ .

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري برقم (٦١١٨) ، ومسلم برقم (٣٦) .
(٢) أخرجه البخاري برقم (٦١١٧) ، ومسلم برقم (٣٧) .

عمران بن الحصين

نسبه: هو الصحابي الجليل عمران بن الحصين الخزاعي .
صفاته: أسلم هو وأبوه سنة سبع من الهجرة .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يلوم ويذم .	يعاتب
اتركه .	دعه
خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح .	الحياء



من معاني الحديثين وارشادتهما



- ١- الحياء خير كله، فهو يحثك على فعل الحسن من الأقوال والأفعال .
- ٢- الحياء نوعان : بينك وبين الناس : هو أن تغض بصرك عما لا يحل لك، وحياء بينك وبين الله تعالى : هو أن تعرف نعمته فتستحي أن تعصيه .
- ٣- ليس من الحياء : ترك السؤال عما لا تعلمه أو الخوف من الحديث أمام مجمع من الناس .

نشاط

أتعاون مع مجموعتي في كتابة الفوائد المترتبة على التخلق بخلق الحياء ثم نعرضها على المعلم لمناقشتها.

من الفوائد المترتبة على خلق الحياء:

- ١- زيادة الإيمان.
- ٢- يحث على القول والفعل الحسن وترك القبيح منه.
- ٣- تجنب المعاصي.

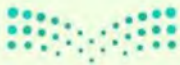
تطبيقات سلوكية

- أستحيي من الله فلا أعصيه.
- أتخلق بخلق الحياء في تعاملتي مع الناس.



دلّ الحديث على فضيلة الحياء، ضع علامة (✓) أمام المواقف الدالة على الحياء، وعلامة (X) أمام المواقف التي لا تدل على الحياء.

- طارق لديه مقترح لتحسين بيئة المدرسة، و يخجل من عرضه على مدير المدرسة. (X)
- محمد لا يرفع صوته عندما يحدث كبار السن. (✓)
- عبدالرحمن لا يحب أن يلقي كلمة أو خطاباً إذا كان أمام مجمع من الناس. (X)



رابعاء الفقه



وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه، من أهم العلوم الإسلامية التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١)، وقال ﷺ: «مُبَشِّرًا مَنْ بَلَغَ شَرِيعَتَهُ: «نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا فَحَفَظَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ غَيْرُهُ، فَرَبَّ حَامِلَ فَقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرَبَّ حَامِلَ فَقْهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ»^(٢).

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط/ الفصل الدراسي الثاني متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قُدر تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- علم التوحيد: فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- علم التفسير: فهو يعتني بكتاب الله تعالى، من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- علم الحديث: فهو يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- علم الفقه: فهو العلم الذي يوضح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تم صياغة الدروس والموضوعات. في هذا الكتاب. صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مُشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، مُمارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيد علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

- أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.
- ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه. بإذن الله تعالى. على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إداركها والعمل بها.



(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

ثالثًا: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلمًا وتطبيقًا وكتابةً، وبحثًا عن المعلومة، واستنباطًا لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

خامسًا: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصورًا إجماليًا عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسية بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فنوصيك بالعناية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نورًا في الدنيا، وزادًا في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



فهرس الفقه

الصفحة	الموضوع
١١١	الوحدة الأولى: شروط الصلاة وأركانها وواجباتها
١١٢	الدرس الأول: شروط الصلاة
١٢٠	الدرس الثاني: أركان الصلاة
١٢٢	الدرس الثالث: واجبات الصلاة
١٢٧	الوحدة الثانية: سنن الصلاة ومكروهاتها ومبطلاتها
١٢٨	الدرس الرابع: سنن الصلاة
١٣٠	الدرس الخامس: مكروهات الصلاة ومبطلاتها
١٣٣	الوحدة الثالثة: سجود السهو
١٣٤	الدرس السادس: سجود السهو
١٣٦	الدرس السابع: أسباب سجود السهو



مدخل لمادة الفقه

تعريف الفقه: معرفة الأحكام الشرعية العملية.

الأحكام الشرعية



مصادر الأحكام الشرعية

٢ السنة النبوية، مثل:



١ القرآن الكريم



نستمدّ الأحكام
الشرعية من
مصدرين عظيمين
هما:

الوحدة الأولى شروط الصلاة وأركانها وواجباتها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان شروط الصلاة.
- تحديد ما يُدْرِكُ بِهِ وَقْتُ الصَّلَاةِ.
- التمييز بين أركان الصلاة وواجباتها.
- تطبيق الصلاة عملياً تطبيقاً صحيحاً.





شروط الصلاة

شروط صحة الصلاة ستة؛ هي:

م	الشرط	الدليل
١	الطهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل	قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا﴾ (١). قال ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ» (٢).
٢	اجتناب النجاسة	قال تعالى: ﴿وَيَا بَنِي إِسْرَءِيلَ فَطَهِّرْ﴾ (٣).
٣	دخول الوقت	قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (٤). أي: مفروضة في أوقات محددة.
٤	ستر العورة	قال تعالى: ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (٥).
٥	استقبال القبلة	قال تعالى: ﴿قَدْ رَأَى ثَقَلُوبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (٦).
٦	النية	قال ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (٧).



بعد أن تعرّفت شروط الصلاة؛ أحبُّ أن أتعرف تفاصيل أحكام كل شرط منها.

الأحكام المتعلقة بالشرط الأول (الطهارة من الحدث)



مرّ معي فيما سبق كلمة (الحدث)، وأستطيع أن أفهم المراد منها، فالحدث هو:

وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة.....
ونحوها، ممّا تشترط له الطهارة.....

مرّ معي قريباً قول النبي ﷺ: « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ »، ويمكنني من خلال فهمي للحديث أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية:

١ صليت ناسياً أنني محدث، ثم تذكرت بعد انتهاء الصلاة.

أتوضأ وأعيد صلاتي.

٢ دخلت في الصلاة أظن أنني على طهارة، وتذكرت في أثناء الصلاة أنني محدث.

أقطع صلاتي ثم أتوضأ وأعيدّها من جديد.

الأحكام المتعلقة بالشروط الثاني (اجتناب النجاسة)

١) أجنب النجاسة عند الصلاة في ثلاثة أشياء هي :



ملابسي



موضع صلاتي



بدني

فهذه الأشياء الثلاث لا بد من كونها طاهرة أثناء الصلاة .

٢) كل أرض طاهرة تصح الصلاة فيها؛ لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ** »^(١)، **ويستثنى من ذلك:** مواضع قضاء الحاجة، والمقبرة، ومبارك الإبل؛ فلا تجوز الصلاة فيها .



٣) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : **صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذات يوم، فلما كان في بعض صلاته خلع نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فلما رأى النَّاسُ ذلك خَلَعُوا نَعَالَهُمْ، فلما قَضَى صلاته قال : « مَا بِالْكُمْ أَلْقَيْتُمْ نَعَالَكُمْ؟ » قالوا : رأيناكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نَعَالَنَا، فقال رسول الله ﷺ : « إِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبِرْنِي أَنْ فِيهِمَا قَدْرًا أَوْ قَالَ أَذَى فَأَلْقَيْتَهُمَا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا قَدْرًا أَوْ قَالَ أَذَى فَلْيَمْسَحْهُمَا، وَلْيَصِلْ فِيهِمَا »**^(٢)



يمكنني من خلال فهمي للحديث أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية:

١ إذا صليت وعلى ثوبي نجاسة، فلم أرها إلا بعد انتهاء الصلاة.

لا يعيد صلاته

٢ إذا صليت وعلى لباسي نجاسة، ورأيتها أوتذكرتها أثناء الصلاة.

يخلع لباسه إن كان لديه ما يرتديه تحته ويكمل صلاته

الأحكام المتعلقة بالشرط الثالث (دخول الوقت)



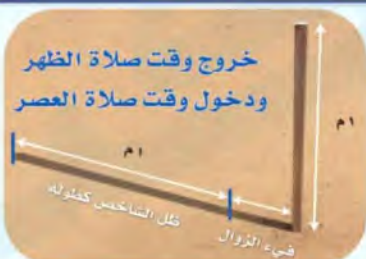
إن معنى كون الوقت من شروط الصلاة، أن الصلاة لا تصح قبله، كما أنه لا يجوز تأخيرها بعده، قال الله تعالى:

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(١)

والساهون عن الصلاة: هم الذين يؤخرونها عن وقتها^(٢).

وللصلوات المفروضة أوقات محددة لأول وقتها وآخره، أتعرف عليها فيما يلي :

مواقيت الصلاة

 إلى طلوع الشمس	 من طلوع الفجر الثاني	الفجر
 خروج وقت صلاة الظهر ودخول وقت صلاة العصر إلى أن يصير ظل الشيء مثله بعد الظل الذي زالت عليه الشمس (١)	 دخول وقت صلاة الظهر من زوال الشمس	الظهر
 إلى اصفرار الشمس	 خروج وقت صلاة الظهر ودخول وقت صلاة العصر من انتهاء وقت الظهر	العصر
 إلى مغيب الشفق الأحمر	 من غروب الشمس	المغرب
 إلى نصف الليل	 من انتهاء وقت المغرب	العشاء

الدليل : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « وَقْتُ الظَّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكَ عَنْ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » ^(١).

ما يُدرك به الوقت

من أدرك ركعة من الصلاة قبل خروج وقتها فقد أدرك الوقت؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر » ^(٢).



نشاط

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي صلاة أو نام عنها ؛ فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها » ^(٣).

يمكنني من خلال فهمي لهذا الحديث ، مع ما تقدم من أدلة الوقت أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية :

أ إذا نسيت صلاة أو نمت عنها حتى خرج وقتها ، فماذا أفعل إذا استيقظت أو تذكرتها؟

.....أصليها متى استيقظت أو تذكرتها.

ب إذا كنت مسافراً بالطائرة ، وظننت أن لا أصل إلى المطار

إلا بعد خروج وقت الصلاة ^(٤) ، فماذا أفعل؟

يصلي في الطائرة قائماً فإن لم يستطع صلى جالساً على كرسيه

(١) أخرجه مسلم (٦١٢).

(٢) أخرجه البخاري (٥٥٤) ، ومسلم (٦٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٢) ، ومسلم (٦٨٤) ، واللفظ له.

(٤) تذكر أن للمسافر الجمع بين صلاتي الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ؛ فالمراد هنا خروج وقت الصلاتين معاً ، أو الفجر.

الأحكام المتعلقة بالشرط الرابع (ستر العورة)

أتعرف أحكام اللباس في الصلاة من خلال التفصيل الآتي :



أولاً

بالنسبة للرجل: **يجب** عليه في الصلاة أن يستر عورته، وهي من السرة إلى الركبة، كما يجب عليه أن يلبس ما يغطي منكبيه ؛ لما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء**»^(١).
والأفضل أن يأخذ للصلاة كامل زينته، ويلبس أحسن ثيابه، قال تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(٢)، ففي هذه الآية الكريمة يأمر الله تعالى عباده أن يأخذوا زينتهم عند كل صلاة، وهذا يتضمن ستر العورة، وأخذ الزينة الكاملة.

لا تجوز الصلاة بالثياب الخفيفة التي تصف لون البشرة؛ إلا إذا كان تحتها سراويل طويلة تستر ما بين السرة إلى الركبة.

ثانياً

يصلي بعض الشباب في سراويل قصيرة تظهر منها الفخذ، وبخاصة عند الركوع والسجود، وفي هذا مخالفتان:
أ. كشف العورة في الصلاة.
ب. عدم اتخاذ الزينة عند الذهاب إلى المسجد.

ثالثاً

بالنسبة للمرأة: **يجب** عليها في الصلاة أن تستر جميع بدننها ما عدا الوجه والكفين.

رابعاً

(١) أخرجه البخاري (٣٥٩)، ومسلم (٥١٦).
(٢) سورة الأعراف آية ٣١.

الأحكام المتعلقة بالشرط الخامس (استقبال القبلة)

أُتعرّف أهمّ الأحكام المتعلقة بالقبلة من خلال التفصيل الآتي :

- ١ من صلّى داخل المسجد الحرام **وجب** عليه أن يتوجّه إلى ذات الكعبة .
- ٢ من صلّى بعيداً عن الكعبة فإنه **يجب** عليه أن يتوجّه إلى جهتها، ولا يضرّه الانحراف اليسير؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأهل المدينة: « **ما بين المشرق والمغرب قبلة** »^(١).
- ٣ المسافر إذا كان على مركوبه من سيارة أو طائرة أو سفينة؛ فله أن يصلي النافلة على مركوبه حيثما توجّه به؛ ولو إلى غير الكعبة .
- ٤ يسقط استقبال القبلة في حال الخوف، وعدم القدرة، كالمريض الذي لا يستطيع الحركة .

الأحكام المتعلقة بالشرط السادس (النية)

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى** »^(٢)، والنية محلها القلب، والتلفظ بها بدعة .





أركان الصلاة

أركان الصلاة أربعة عشر؛ هي:

م	الركن	الدليل
١	القيام في صلاة الفرض مع القدرة	عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا » ^(١) .
٢	تكبيرة الإحرام	عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « تحريمها التكبير » ^(٢) .
٣	قراءة الفاتحة	عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » ^(٣) .
٤	الركوع	قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ ^(٤) ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال للمسيء في صلاته: « ثم اركع حتى تطمئن راکعًا » ^(٥) .
٥	الرفع من الركوع	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال للمسيء في صلاته: « ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا » ^(٦) .
٦	الاعتدال بعد الرفع من الركوع	
٧	السجود على الأعضاء السبعة	عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم؛ الجبهة وأشار بيده إلى أنفه، والكفين، والركبتين، وأطراف القدمين » ^(٧) .



٨	الاعتدال من السجود	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء في صلاته: «ثم ارفع حتى تطمئن جالساً» ^(١) .
٩	الجلسة بين السجدين	
١٠	الجلوس للشهادة الأخير	عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض - أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» ^(٢) .
١١	قراءة التشهد الأخير	
١٢	التسليم	عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تحليلها التسليم» ^(٣) .
١٣	الطمأنينة في جميع الأركان	لما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما علم المسيء في صلاته كان يقول له في كل ركن: «حتى تطمئن» ^(٤) .
١٤	الترتيب بين الأركان	لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى هكذا وقال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» ^(٥) ، وعلمها المسيء في صلاته مرتبة هكذا.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق كل ركن مما مضى، وأكتب ملحوظاتي.

متروك للطالب



وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

(١) أخرجه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٨).

(٢) أخرجه البخاري (٧٩٧)، ومسلم (٤٠٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٦١)، والترمذي (٣).

(٤) أخرجه البخاري (٧٢٤)، ومسلم (٣٩٨).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٥).



واجبات الصلاة

واجبات الصلاة ثمانية هي:

م	الواجب	الدليل
١	جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام	لأن النبي ﷺ كان يكبر في كل خفض ورفع، وقال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» ^(١) .
٢	قول: «سبحان ربي العظيم» في الركوع	عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: «لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿سَبِّحْ بِأَسْمَ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾» ^(٢) قال: «اجعلوها في ركوعكم» ^(٣) .
٣	قول: «سمع الله لمن حمده» في الرفع من الركوع، للإمام والمنفرد	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «سمع الله لمن حمده؛ حين يرفع صلبه من الركوع» ^(٤) . وقال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» ^(٥) .
٤	قول: «ربنا ولك الحمد» في الاعتدال من الركوع	عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد» ^(٦) .
٥	قول: «سبحان ربي الأعلى» في السجود	عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾» ^(٧) قال: «اجعلوها في سجودكم» ^(٨) .
٦	قول: «رب اغفر لي» بين السجدين	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، فعن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدين: «رب اغفر لي رب اغفر لي» ^(٩) ، وقال رضي الله عنه : «صلوا كما رأيتموني أصلي» ^(١٠) .
٧	التشهد الأول والجلوس له	عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في كل ركعتين التحية» ^(١١) .
٨	الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير	عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي ﷺ عن كيفية الصلاة عليه، فقال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد» ^(١٢) .

(٢) سورة الواقعة آية ٧٤.

(٤) أخرجه البخاري (٣٩٢).

(٦) أخرجه البخاري (٦٥٧)، ومسلم (٤١١).

(٨) تقدم تخريجه، حاشية (٣) من هذه الصفحة.

(١٠) أخرجه البخاري (٦٠٥).

(١٢) أخرجه البخاري (٣٣٧٠)، ومسلم (٤٠٦).

(١) أخرجه البخاري (٦٠٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٨٦٩).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٥).

(٧) سورة الأعلى آية ١.

(٩) أخرجه أبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩).

(١١) أخرجه مسلم (٤٩٨).



الفرق بين أركان الصلاة وواجباتها

تتفق الأركان والواجبات في: أنها لا يجوز تعمّد تركها، فمن تعمّد ترك شيء منها، بطلت صلاته.

ويختلفان في:

أن الركن: إذا تركه المصلي سهواً ثم ذكره قبل الوصول إلى محلّه من الركعة التالية رجع إليه وأتى به، ثم أكمل صلاته وسجد للسهو. وإن كان قد وصل إلى محلّه في الركعة التالية فسدت الركعة السابقة، وحلت الركعة التالية محلّها، ثم يكمل صلاته ويسجد للسهو. وأما الواجب: فإذا تركه سهواً فإنه لا يرجع إليه، ويسجد للسهو في آخر صلاته.

تنبيهات

١ من رفع من الركوع أو السجود ثم سجد مباشرة دون أن يقيم صلبه؛ فقد ترك ركناً من أركان الصلاة، وهو الطمأنينة.

٢ من رفع قدميه في أثناء السجود كلّ، أو وضع إحدى القدمين فوق الأخرى؛ فقد ترك ركناً من أركان الصلاة، وهو السجود على الأعضاء السبعة.

٣ **يجب** على المصلي أن يحرك لسانه وشفتيه بالذكر الواجب في الصلاة من القراءة وتسبيح الركوع والسجود وغير ذلك، ولا يكفي مجرد إمرار ذلك على قلبه.

الأمر التي لابد منها للصلاة

واجبات الصلاة	أركان الصلاة	شروط الصلاة
جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام	القيام في صلاة الفرض مع القدرة	الطهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل
قول: « سبحان ربي العظيم » في الركوع	تكبيرة الإحرام	اجتناب النجاسة ويجتنب النجاسة في ثلاثة أشياء:
قول: « سمع الله لمن حمده » في الرفع من الركوع للإمام والمنفرد	قراءة الفاتحة	١- الجسم .
قول: « ربنا ولك الحمد » في الاعتدال من الركوع	الركوع	٢- الثوب .
قول: « سبحان ربي الأعلى » في السجود	الرفع من الركوع	٣- المكان .
قول: « رب اغفر لي » بين السجدين	الاعتدال بعد الرفع من الركوع	دخول الوقت
التشهد الأول والجلوس له	السجود على الأعضاء السبعة	ستر العورة
	الاعتدال من السجود	استقبال القبلة
	الجلسة بين السجدين	النية
	الجلوس للتشهد الأخير	
	قراءة التشهد الأخير	
	التسليم	
	الطمأنينة في جميع الأركان	
	الترتيب بين الأركان	

الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير

وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

نشاط



مما أولته الدولة - رعاها الله - منذ نشأتها : العناية ببناء المساجد وصيانتها ، وترميم ما تهدم منها ، ومن ذلك مشروع صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن سلمان لتطوير المساجد التاريخية ، الذي يهدف إلى إعادة عمارة المساجد بالصلاة وقراءة القرآن كما كانت عند بنائها ، لتكون ضمن المساجد العتيقة التي ورد تفضيل الصلاة فيها على غيرها .
حاول أن تتعرف على بعض هذه المساجد في منطقتك ، وتعرف زملاءك عليها .



مسجد تاريخي بعد ترميمه



مسجد تاريخي قبل ترميمه

التقويم



ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي ، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- أ- من نسي ركناً من أركان الصلاة جبره بسجود السهو . (×)
- لا يجبره سجود السهو يجب أن يأتي به ثم يسجد للسهو في نهاية صلاته (✓)
- ب- من تعمّد ترك أحد واجبات الصلاة بطلت صلاته . (✓)
- ج- وقت صلاة الظهر من زوال الشمس إلى أن يكون ظل الشيء مثليه . (✓)

س١ اذكر حكماً فقهياً تستفيده من كل دليل من الأدلة الآتية :

- أ- قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾. وجوب الصلاة في وقتها المحدد
- ب- قال تعالى: ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ يستحب التزين عند الذهاب للصلاة
- ج- قال ﷺ: «**صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً**». وجوب القيام في صلاة الفرض مع القدرة
- د- قال ﷺ: «**لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ**». لا تصح الصلاة دون طهارة

س٢ ماذا تفعل في الحالة الآتية :

صليت سنة المغرب في المنزل، فلما قُمتَ من أول سجدة في الركعة الأولى نهضت قائماً للركعة الثانية، فلما انتهيت من قراءة الفاتحة تذكرت أنك لم تسجد السجدة الثانية. تبطل الركعة الأولى التي نسيت أن أسجد فيها وتعتبر الركعة الثانية هي الركعة الأولى وأسجد للسهو في نهاية الصلاة

س٣ ما الدليل على كل مما يأتي :

- أ - قراءة الفاتحة في الصلاة ركن؟ قال الرسول ﷺ : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)
- ب- قراءة التحيات في التشهد الأول واجبة؟

عن عائشة رضي الله عنها (أن النبي ﷺ كان يقول في كل ركعتين التحية)

س٤ أجرى خالد عملية جراحية في عينه، فأمره الطبيب بعدم السجود أو الركوع

مؤقتاً حتى تبرأ جروحه. فوضع كرسيًا وجلس عليه ليصلي، فما الخطأ الذي

وقع فيه خالد؟ الخطأ الذي وقع فيه هو الصلاة جالساً على الكرسي

والصحيح أن يؤدي صلاته كلها قائماً مومناً برأسه إيماءة خفيفة عند ركوعه

أو سجوده حسب استطاعته.



الوحدة الثانية سنن الصلاة ومكروهااتها ومبطلاتها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- التمييز بين سنن الصلاة القولية والفعلية.
- تحديد المكروهات في الصلاة.
- تفصيل القول في أحكام مبطلات الصلاة.





سنن الصلاة

كل ما درسته قريباً في صفة الصلاة مما ليس ركناً ولا واجباً فهو من سنن الصلاة، وسنن الصلاة قسمان: سنن قولية، وسنن فعلية، وبيانها في الجدول التالي:

م	السنن الفعلية	م	السنن القولية
١	رفع اليدين حذو المنكبين أو الأذنين في أربعة مواضع: أ- عند تكبيرة الإحرام. ب- عند الركوع. ج- عند الرفع من الركوع د- عند القيام للركعة الثالثة.	١	دعاء الاستفتاح.
٢	وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر أثناء القيام قبل الركوع وبعده، أو قبض اليد اليسرى باليمنى.	٢	الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة.
٣	النظر إلى موضع السجود.	٣	البسملة قبل القراءة.
٤	مجاورة العضدين عن الجنبين أثناء السجود.	٤	ما زاد على الواحدة في تسبيح الركوع والسجود.
٥	مجاورة البطن عن الفخذين أثناء السجود.	٥	ما زاد على الواحدة من قول: «رب اغفر لي» بين السجدين.
٦	الافتراش في جميع جلسات الصلاة؛ إلا في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية.	٦	ما زاد على قول: «ربنا ولك الحمد» بعد الركوع.
٧	التورك في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية.	٧	القراءة بعد الفاتحة، والسنة أن تكون: أ- في الفجر من طوال المَقْصَل، ويبدأ من سورة: ﴿ق﴾ إلى المرسلات. ب- في المغرب من قِصَارِهِ، ويبدأ من سورة ﴿الْصَّحَى﴾ إلى آخر القرآن. ج- في بقية الصلوات من أَوْسَاطِهِ ويبدأ من سورة ﴿النَّبَا﴾ إلى سورة ﴿الْأَنبِل﴾.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق السنن العملية في الصلاة، وأكتب ملحوظاتي.

نشاط صفي

أتعرف على أحكام سنن الصلاة فيما يلي:

١. يثاب المصلي على فعلها ولا يعاقب على تركها.

٢. تركها عمداً لا يبطل الصلاة.

٣. تركها لا يوجب سجود السهو.

٤. فعلها يكمل الصلاة ويزينها.



مكروهات الصلاة ومبطلاتها

أُتعرّف على الأمور المكروهة في الصلاة فيما يلي:

١. الالتفات لغير حاجة. 
٢. رفع البصر إلى السماء. 
٣. تغميض العينين لغير حاجة. 
٤. افتراش الذراعين في السجود. 
٥. التلثم على الفم والأنف لغير حاجة. 
٦. الصلاة حال مدافعة البول أو الغائط ، أو بحضرة طعام يشتهيهِه. 
٧. العبث ؛ وهو فعل ما ينافي الخشوع والاطمئنان ، **مثل:** الحركة لغير حاجة ، والعبث بالساعة أو الهاتف المحمول والشوب والغترة واللحية ، وفرقة الأصابع وتشبيكها. 



٨ وضع اليدين في السجود على الأرض على هيئة القبضة، أو وضع الأصابع فقط.



أَتَعْرِفُ عَلَى أَحْكَامِ مَكْرُوهَاتِ الصَّلَاةِ فِيمَا يَلِي:

١ فعلها ينقص ثواب الصلاة.

٢ اجتنابها يكمل الصلاة ويزيئها.

٣ فعلها عمداً لا يبطل الصلاة.

٤ فعلها سهواً لا يُشرع له سجود السهو.

مبطلات الصلاة

تبطل الصلاة بعدة أمور، منها:

١ الأكل والشرب.

٢ الكلام الخارج عن الصلاة.

٣ الضحك.

٤ تعمّد ترك أحد أركانها أو واجباتها.

٥ تعمّد زيادة ركن أو ركعة.

٦ تعمّد السلام قبل الإمام.

٧ الحركة الكثيرة المتوالية من غير جنس الصلاة لغير حاجة.

٨ الإتيان بما ينافي أحد شروط الصلاة، كانتقاض الوضوء، وكشف العورة عمداً، والانحراف الكثير بالبدن عن القبلة لغير ضرورة، وقطع النية.

أحكام مبطلات الصلاة



فعلها سهواً لا يُبطل الصلاة.

فعلها عمداً يبطل الصلاة،
ويوجب إعادتها.

التقويم

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- يُسنُّ الدعاء في التشهُد الأخير بعد الصلاة على النبي ﷺ . (✓)
- ب- جلسة الافتراش لا تشرع إلا في الجلوس بين السجدين . (✗) أيضاً في التشهد الأول
- ج- يُسنُّ وضع اليد اليمنى على اليسرى أثناء القيام في الصلاة . (✓)

مِيز ما يبطل الصلاة وما لا يبطلها فيما يأتي، مع بيان السبب:

الضحك - الحركة اليسيرة - التَّبَسُّم، شرب الشاي - الحركة الكثيرة لضرورة - الحركة الكثيرة المتفرقة - الحركة الكثيرة المتوالية - الالتفات بالرأس لغير حاجة - الانحراف بالبدن عن القبلة لغير ضرورة - رفع البصر إلى السماء .

ما يبطل الصلاة: الضحك - شرب الشاي - الحركة الكثيرة المتوالية -
الانحراف بالبدن عن القبلة لغير ضرورة **السبب:** لأنها من مبطلات الصلاة

ما لا يبطل الصلاة: التبسم - الحركة الكثيرة لضرورة - الحركة الكثيرة المتفرقة - الالتفات بالرأس لغير حاجة - رفع البصر إلى السماء **السبب:** لأنها ليست من مبطلات الصلاة

الوحدة الثالثة سجود السهو

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف سجود السَّهْوِ.
- بيان الحكمة من مشروعِيَّةِ سجود السَّهْوِ.
- تحديد محلّ سجود السَّهْوِ.
- توضيح صفة سجود السَّهْوِ.
- تفصيل القول في أسباب سجود السَّهْوِ.
- تطبيق سجود السَّهْوِ تطبيقيًا صحيحًا.





سجود السهو

تعريفه

السهو: هو النسيان ومعنى سجود السهو سجدة تان يسجدهما المصلي آخر صلاته إذا حصل منه سهو بزيادة أو نقص أو شك في الصلاة.

حكمه

يُشرع سجود السهو عند حدوث السهو في الصلاة، بزيادة، أو نقص، أو شك.

الحكمة من مشروعيتها

- جبر النقص الواقع في الصلاة.
- إرغام الشيطان.

محلّه

يجوز السجود للسهو قبل السلام أو بعده .
 لكن الأفضل أن يكون السجود للسهو قبل السلام إلا في موضعين :
الأول: إذا سلم عن نقص ركعة فأكثر ، فإن الأفضل أن يكون سجود السهو بعد إكمال الصلاة والسلام منها .
الثاني: إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً في الرباعية ، أو اثنتين أو ثلاثاً في المغرب ، أو واحدة أو ثنتين في الفجر ، لكنه غلب على ظنه أحد الأمرين وعمل بظنه : وهو النقص ، أو التمام ، فإنه يبني على غالب ظنه ويكون سجوده بعد السلام .



صفته



سجود السهو كالسجود في الصلاة؛ في التكبير عند السجود، والرفع منه، وما يقال فيه حال السجود وبين السجدين، ويسلم بعد السجدة الثانية مباشرة من غير أن يقول التشهد.

التقويم



- س١** ما المراد بسجود السهو؟
- سجدةً يسجدُها المصلي آخر صلاته إذا حصل منه سهو بزيادة أو نقص أو شك في الصلاة
- س٢** أذكر الحكمة من مشروعية سجود السهو.. جبر النقص الواقع في الصلاة - إرغام الشيطان
- س٣** متى يكون سجود السهو بعد السلام؟
- إذا سلم عن نقص ركعة فأكثر، الأفضل أن يكون سجود السهو بعد السلام
 - إذا شك فلم يدري كم صلى عمل بظنه وهو النقص، أو التمام، فإنه يبني على غالب ظنه ويكون سجوده بعد السلام.
- س٤** ما صفة سجود السهو؟
- كسجود الصلاة إلا أنه يسلم بعد السجدة الثانية من غير تشهد





أسباب سجود السهو

السبب الأول: الزيادة

المثال: صلى أحمد صلاة المغرب أربع ركعات سهواً، ولم يتنبه لذلك إلا في آخر صلاته. من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل زيادة ركعة في الصلاة.

• ويترتب على الزيادة سهواً:

أن يسجد سجدتين قبل السلام، ويدل على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»^(١).

السبب الثاني: النقص

المثال: صلى هشام صلاة الفجر؛ فنسي الركوع في الركعة الثانية، وسجد بعد القراءة. من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل نقص ركن من أركان الصلاة وهو الركوع.

ويترتب على النقص بترك أحد الأركان سهواً:

• الرجوع إلى الركن المتروك والإتيان به وبما بعده، ويكمل صلاته، ويسجد للسهو. أما إذا ذكره بعد ما شرع في قراءة ركعة أخرى فإن الركعة التي نسي فيها الركن تبطل، وتقوم الركعة التي بعدها مقامها ويسجد للسهو.

مثال توضيحي للنقص بترك أحد الأركان سهواً



٢

ثم ركع، ثم رفع من الركوع.



١

كَبَّرَ خالِد تكبيرة الإحرام، ثم
قرأ الفاتحة وسورة بعدها.



٤

ثم قام للركعة الثانية، فقرأ
الفاتحة وسورة بعدها.



٣

ثم سجد.



٦

الواجب عليه عدم الاعتداد بالركعة الأولى التي نسي فيها
الجلوس بين السجدين والسجدة الثانية، وتقوم الركعة
الثانية مقام الأولى، و يتابع صلاته إلى آخرها، ثم يسجد
للسهو ويسلم.



٥

ثم ركع، وبعد الرفع من الركوع
تذكر أنه لم يجلس بين السجدين
ولم يسجد السجدة الثانية.

مثال آخر: صَلَّى محمد صلاة العصر فنسي الجلوس للتشهد الأول.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا كان بسبب ترك واجب وهو الجلوس للتشهد الأول.

• ويترتب على النقص بترك أحد الواجبات سهواً: أن يسجد سجدتين يدل على ذلك حديث عبد الله بن بَحِينَةَ رضي الله عنه: « أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَلَمْ يَجْلِسْ. فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ: كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ. فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ » ^(١).

السبب الثالث: الشك

المثال: صَلَّى عبد الله العشاء، وفي أثنائها شك هل صَلَّى ثلاث ركعات أم أربعاً.

من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل الشك في عدد الركعات.

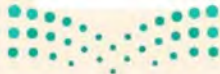
• ويترتب على الشك في الصلاة: أن يتحرّى المصلّي الصواب:

أ- فإن ترجّح له شيء بقريضة عمل به، وسجد للسهو.

ويدل على ذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « وَإِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسَلِّمْ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ » ^(٢).

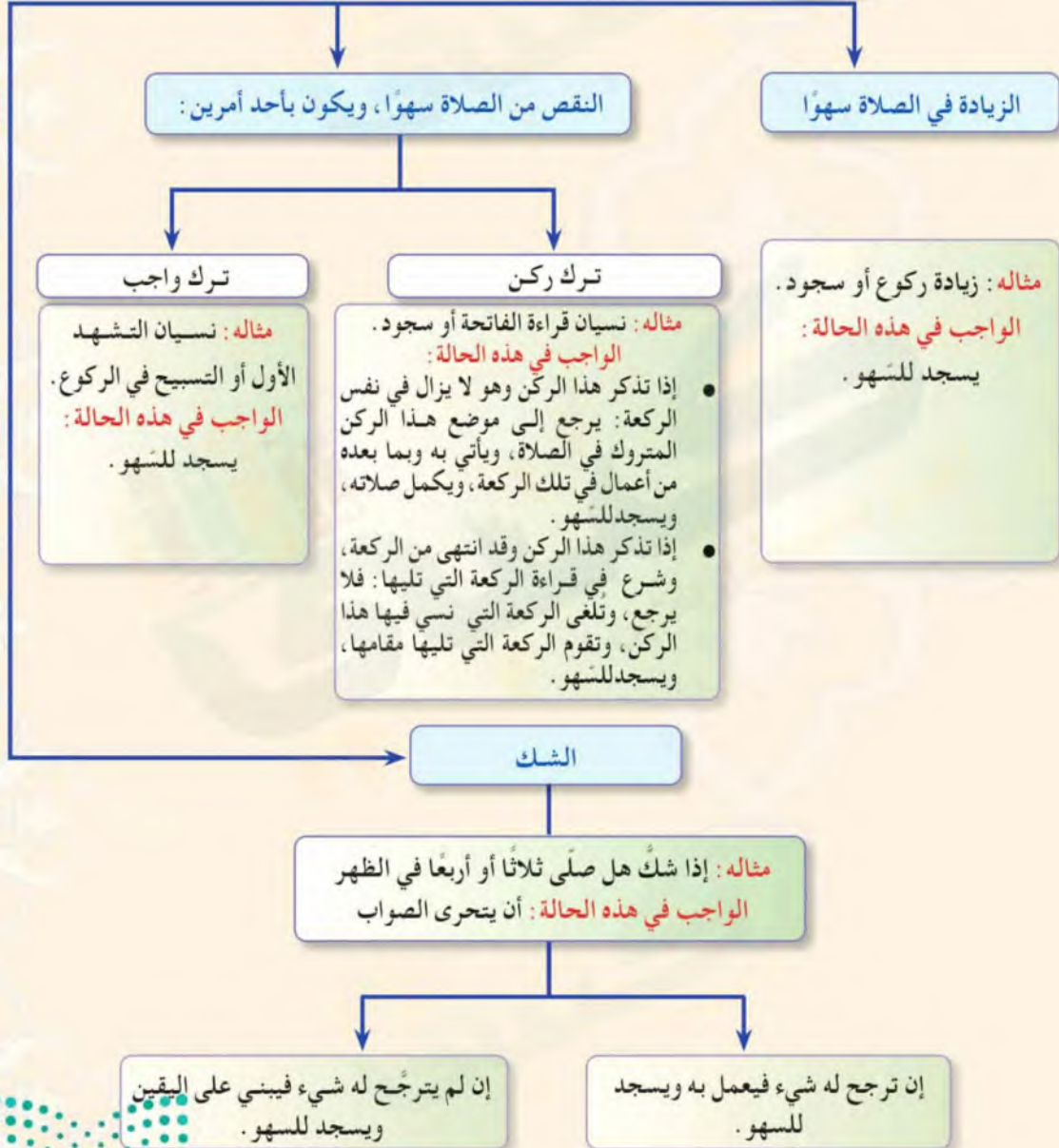
ب- ألا يترجح له شيء، فيبني على اليقين، وهو الأقل، ويسجد للسهو.

ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِكْكُمْ صَلَّى، أَثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا؟ فَلْيُطْرَحِ الشَّكُّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ » ^(٣).



وهذا تلخيص ما سبق

الأسباب التي يشرع لها سجود السهو



• ماذا يفعل من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول؟

من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول.

فله حالتان

الثانية

أن يستقيم
جسده قائماً

الحكم:
لا يرجع للتشهد
ويسجد للسهو

الأولى

ألا يستقيم
جسده قائماً

الحكم:
يجب عليه الرجوع للتشهد
الأول ويسجد للسهو

ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟

يجب على المأموم غير المسبوق أن يتابع إمامه في
سجود السهو، أما إذا كان المأموم مسبقاً وسها الإمام
فله حالتان

الحالة الثانية:

أن يكون سجود الإمام للسهو بعد السلام فإن أمكن
المأموم السجود مع إمامه قبل أن يقوم لقضاء ما عليه فعل
ذلك، أما إن قام لإكمال صلاته قبل سجود إمامه للسهو
فقد انفصل عن الإمام بذلك فلا يسجد مع الإمام حين
سجوده للسهو، ويسجد للسهو بعد قضائه ما عليه.

الحالة الأولى:

أن يكون سجود الإمام
للسهو قبل السلام فيجب
على المأموم متابعتة

ماذا يفعل المأموم إذا سهأ بنفسه دون الإمام؟

إذا سهأ المأموم في صلاته فله حالتان

الحالة الثانية: المسبوق،
يسجد للسهو بعد قضاء ما فاته

الحالة الأولى: غير المسبوق،
فهذا لا يسجد للسهو



نشاط

بالتعاون مع مجموعتك حدد ماذا يشرع للمصلي في الحالات التالية
مع بيان السبب:

الحالة	المشروع له	السبب
مأموم قام بإمامه بعد الركعة الثانية ولم يجلس للتشهد الأول.	يتبع إمامه	لأنه ترك واجب
مأموم نسي أن يقول: « سبحان ربي العظيم » في الركوع، وقد أدرك الإمام من أول الصلاة.	لا يسجد سجود السهو	أدرك الإمام من أول الصلاة
رجل شك هل سجد سجدتين أو سجدة واحدة.	يبنى على الأقل ويسجد للسهو	لم يترجح له شيء
رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام.	يكبر ويعمل بما أدرك بعد التكبيرة	ترك ركن لا تنعقد الصلاة إلا به

التقويم



س١ املأ الفراغات الآتية بما يناسبها من العبارات الآتية :

(يجبره بسجود السهو - يبني على المتيقن وهو الأقل - يبني على المتيقن وهو الأكثر - لا يلتفت إلى ذلك) .

أ- إذا شك المصلي في ترك ركن في صلاته ولم يترجح له شيء فإنه يبني على المتيقن وهو الأقل

ب- من ترك واجباً فإنه يجبره بسجود السهو.....

س٢ من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول فماذا يفعل ؟

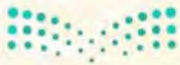
يكمل صلاته ثم يسجد للسهو قبل السلام ثم يسلم

س٣ ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه ؟

يتبع إمامه



الوحدة الثالثة سجود السهو





سجود السهو

تعريفه

السهو: هو النسيان ومعنى سجود السهو سجدة تان يسجدهما المصلي آخر صلاته إذا حصل منه سهو بزيادة أو نقص أو شك في الصلاة.

حكمه

يُشرع سجود السهو عند حدوث السهو في الصلاة، بزيادة، أو نقص، أو شك.

الحكمة من مشروعيته

- جبر النقص الواقع في الصلاة.
- إرغام الشيطان.

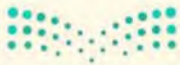
مجله

يجوز السجود للسهو قبل السلام أو بعده.

لكن الأفضل أن يكون السجود للسهو قبل السلام إلا في موضعين:

الأول: إذا سلم عن نقص ركعة فأكثر، فإن الأفضل أن يكون سجود السهو بعد إكمال الصلاة والسلام منها.

الثاني: إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً في الرباعية، أو اثنتين أو ثلاثاً في المغرب، أو واحدة أو ثنتين في الفجر، لكنه غلب على ظنه أحد الأمرين وعمل بظنه: وهو النقص، أو التمام، فإنه يبني على غالب ظنه ويكون سجوده بعد السلام.



صفته

سجود السهو كالسجود في الصلاة؛ في التكبير عند السجود، والرفع منه، وما يقال فيه حال السجود وبين السجدين، ويسلم بعد السجدة الثانية مباشرة من غير أن يقول التشهد.

التقويم



س١ ما المراد بسجود السهو؟

سجدة أو سجدة يصليها المصلي آخر صلاته إذا حصل منه سهو بزيادة أو نقص أو شك في الصلاة

س٢ أذكر الحكمة من مشروعية سجود السهو . - جبر النقص الواقع في الصلاة - إرغام الشيطان

س٣ متى يكون سجود السهو بعد السلام؟

- إذا سلم عن نقص ركعة فأكثر، الأفضل أن يكون سجود السهو بعد السلام
- إذا شك فلم يدري كم صلى عمل بظنه وهو النقص، أو التمام، فإنه يبني على غالب ظنه ويكون سجوده بعد السلام.

س٤ ما صفة سجود السهو؟

كسجود الصلاة إلا أنه يسلم بعد السجدة الثانية من غير تشهد

أسباب سجود السهو

السبب الأول: الزيادة

المثال: صلى أحمد صلاة المغرب أربع ركعات سهواً، ولم يتنبه لذلك إلا في آخر صلاته. من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل زيادة ركعة في الصلاة.

• ويترتب على الزيادة سهواً:

أن يسجد سجدتين قبل السلام، ويدل على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» (١).

السبب الثاني: النقص

المثال: صلى هشام صلاة الفجر؛ فنسي الركوع في الركعة الثانية، وسجد بعد القراءة. من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل نقص ركن من أركان الصلاة وهو الركوع.

ويترتب على النقص بترك أحد الأركان سهواً:

• الرجوع إلى الركن المتروك والإتيان به وبما بعده، ويكمل صلاته، ويسجد للسهو. أما إذا ذكره بعد ما شرع في قراءة ركعة أخرى فإن الركعة التي نسي فيها الركن تبطل، وتقوم الركعة التي بعدها مقامها ويسجد للسهو.

مثال توضيحي للنقص بترك أحد الأركان سهواً



٢

ثم ركع، ثم رفع من الركوع.



١

كبر خالد تكبيرة الإحرام، ثم
قرأ الفاتحة وسورة بعدها.



٤

ثم قام للركعة الثانية، فقرأ
الفاتحة وسورة بعدها.



٣

ثم سجد.



٦

الواجب عليه عدم الاعتداد بالركعة الأولى التي نسي فيها
الجلوس بين السجدين والسجدة الثانية، وتقوم الركعة
الثانية مقام الأولى، ويتم صلاته على ذلك، ويسجد للسهو.



٥

ثم ركع، وبعد الرفع من الركوع
تذكر أنه لم يجلس بين السجدين
ولم يسجد السجدة الثانية.



٨

ويتابع صلاته إلى آخرها، ثم
يسجد للسهو ويسلم.



٧

ثم يسجد السجدة الثانية.

مثال آخر: صَلَّى محمد صلاة العصر فنسي الجلوس للتشهد الأول.

من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا كان بسبب ترك واجب وهو الجلوس للتشهد الأول.

• ويترتب على النقص بترك أحد الواجبات سهواً: أن يسجد سجدة يَدل على ذلك حديث عبد الله بن بُحَيْنَةَ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَلَمْ يَجْلِسْ. فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ: كَثُرَ وَهُوَ جَالِسٌ. فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ» ^(١).

السبب الثالث: الشك

المثال: صَلَّى عبد الله العشاء، وفي أثنائها شك هل صَلَّى ثلاث ركعات أم أربعاً.

من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل الشك في عدد الركعات.

• ويترتب على الشك في الصلاة: أن يتحرى المصلي الصواب:

أ- فإن ترجح له شيء بقريضة عمل به، وسجد للسهو.

ويدل على ذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتَمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسَلِّمْ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» ^(٢).

ب- ألا يترجح له شيء، فيبني على اليقين، وهو الأقل، ويسجد للسهو.

ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِكْ كَمْ صَلَّى، أَثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا؟ فَلْيُطْرَحِ الشَّكُّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ» ^(٣).

(١) أخرجه البخاري برقم (١٢٣٠).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٥٧٢).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٥٧١).



وهذا تلخيص ما سبق

الأسباب التي يشرع لها سجود السهو



• ماذا يفعل من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول؟

من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول.

فله حالتان



شكل (٢)

ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟

يجب على المأموم غير المسبوق أن يتابع إمامه في سجود السهو، أما إذا كان المأموم مسبقاً وسها الإمام فله حالتان

الحالة الثانية:

أن يكون سجود الإمام للسهو بعد السلام فإن أمكن المأموم السجود مع إمامه قبل أن يقوم لقضاء ما عليه فعل ذلك، أما إن قام لإكمال صلاته قبل سجود إمامه للسهو فقد انفصل عن الإمام بذلك فلا يسجد مع الإمام حين سجوده للسهو، ويسجد للسهو بعد قضائه ما عليه.

الحالة الأولى:

أن يكون سجود الإمام للسهو قبل السلام فيجب على المأموم متابعتة

ماذا يفعل المأموم إذا سها بنفسه دون الإمام؟

إذا سها المأموم في صلاته فله حالتان

الحالة الثانية: المسبوق.
يسجد للسهو بعد قضاء ما فاتته

الحالة الأولى: غير المسبوق.
فهذا لا يسجد للسهو



نشاط

بالتعاون مع مجموعتك حدد ماذا يشرع للمصلي في الحالات التالية مع بيان السبب:

الحالة	المشروع له	السبب
مأموم قام إمامه بعد الركعة الثانية ولم يجلس للشهادة الأول.	يتبع إمامه	لأنه ترك واجب
مأموم نسي أن يقول: « سبحان ربي العظيم » في الركوع، وقد أدرك الإمام من أول الصلاة.	لا يسجد سجود السهو	أدرك الإمام من أول الصلاة
رجل شك هل سجد سجدتين أو سجدة واحدة.	يبنى على الأقل ويسجد للسهو	لم يترجح له شيء
رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام.	يكبر ويعمل بما أدرك بعد التكبيرة	ترك ركن لا تنعقد الصلاة إلا به

التقويم؟

سأ من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول فماذا يفعل؟
سأ يكمل صلاته ثم يسجد للسهو قبل السلام ثم يسلم
سأ ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟
يتبع إمامه

